سلسلة أبحاث مركز بحوث كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز - ٢

مسند الحجاز

الثبت . خاتمة المحدثين

الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي

إعداد

رضا بن محمد صفي الدين السنوسي

قسم الدراسات الإسلامية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية -

جامعة الملك عبدالعزيز

مركز النشر العلمي
جامعة الملك عبدالعزيز
ص ب : ٨٠٢٠٠ - جدة : ٢١٥٨٩
المملكة العربية السعودية

العنوان البريدي : مركز البحوث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

ص.ب ٨٠٢٠٢ جـــدة ٢١٥٨٩ هاتف : ٦٩٥٢٣٥٣ / فاكس : ٦٩٥١٧٣٢

السنوسي ، رضا بن محمد صفي الدين
مسند الحجاز الثبت خاتمة المحدثين الشيخ عَبدالله بن سالم بن محمد بن سالم البصري المكي (١٠٤٩- ١١٣٤هـ) ./ رضا بن محمد صفي الدين السنوسي. ـ جـدة ، ١٤٢٦هـ
ص ؛ ٢٤سم ـ (سلسلة ابحاث مركز بحوث كلية الآداب والعلوم الانسانية ؛ ٢)

ردمك : ٦ ـ ٤٤٧-٦-٠٠-٩٩٦٠

١- الحديث - تراجم الرواة ٢- المكي ، عبدالله بن سالم بن محمد
أ. العنوان ب. السلسلة

ديوي ٢٣٤,٦ ١٤٢٦ / ٧٣٤٠

رقم الإيداع : ١٤٢٦ / ٧٣٤٠

ردمك : ٦ ـ ٤٤٧-٦-٠٠-٩٩٦٠

مطابع جامعة الملك عبدالعزيز

تصدير

الحمد لله، نحمده على أن هيأ لنا أسباب العلم النافع ، وأصلي وأسلم على من بعثه الله عز وجل معلمًا للبشرية سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين ...وبعد

فإن من أهم واجبات عضو هيئة التدريس ، إلى جانب العملية التعليمية، الإسهام بفكره وإنتاجه الإبداعي في مجال اهتماماته وتخصصه العلمي، فبذلك يكون قد خدم ذاته وطلابه ومجتمعه وخدم المعرفة على حد سواء.
ومجال الأبحاث العلمية مجال خصب وميدان فسيح للعمل الجاد ، وللإنتاج العلمي المتخصص. فكلما كان العمل البحثي موضوعياً يعتمد على منهجية واضحة ، كلما كانت نتائجه مرضية يمكن الاستفادة منها في خدمة الجامعة والمجتمع بأسره.

ومن هذا المنطلق رأينا في مركز البحوث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة أن نؤطر هذه الجهود المبذولة من قبل الزملاء – أعضاء هيئة التدريس – في مجال البحوث العلمية ، وذلك بإصدار سلسلة علمية تحت مسمى "سلسلة أبحاث مركز بحوث كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز" .

وقد ألينا على أنفسنا المضي قدما في هذا التوجه الحضاري العلمي ، لنبرز ماتنتجه قرائح السادة أعضاء هيئة التدريس من الجنسين بالكلية ، وغيرها من الكليات المناظرة في جامعات المملكة .

وها نحن نقدم عقدًا من هذه العقود المناظرة المنظومة باسم « مسند الحجاز: الثبت ، خاتمة المحدثين الشيخ عبدالله بن سالم بن محمد بن سالم البصري المكي (١٠٤٩ - ١١٣٤هـ)» الذي أجراه الزميل الدكتور رضا بن محمد صفي الدين السنوسي ، عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الاسلامية ، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز.

ونحن إذ نقدم للقارئ الكريم هذه السلسلة العلمية البحثية المحكمة ، فإننا نتوخى مقومات الأصالة والعمق والموضوعية في كل بحث ينشر في هذه السلسلة البحثية ، متطلعين إلى نقد بناء واقتراحات هادفة من أجل الارتقاء بهذه السلسلة إلى الأفضل إن شاء الله تعالى.

موقنين من أن جميع الزملاء والزميلات سيكونون عوناً لنا في هذا المنحى ، من خلال أبحاثهم المتميزة .

والله ولي التوفيق ،،،

مدير مركز البحوث
بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

أ.د إسماعيل بن خليل كتبخانة

المحتويات

المستخلص

يقدم البحث دراسة علمية لعلم من أعلام الحديث في الحجاز ، تميز بطول باعه في علم الحديث والعلوم الأخرى ، واشتهر صاحب الترجمة بأنه أحـــد المـــسانيد الثلاثـــة والسبعة في القرن الثاني عشر الهجري ، والبحث يبين حياة الشيخ العلمية مـــع ذكـــر الأعلام الذين أخذ عنهم واستفاد منهم ، وذكر العلوم التي برز فيها وخاصة فيما يتعلق بعلم الحديث مع ذكر مؤلفاته العلمية التي صنفها في هذا العلم والعلوم الأخرى ويـــبين البحث مكانة الشيخ عند تلاميذه وكيف انتشر تلاميذه في الآفـــاق ينـــشرون علمـــه ومسلسلاته وكتبه المؤلفة ، ويبين البحث أهمية المخطوطات العلمية الكثيرة لمسند الحجاز والحاجة الماسة إلى تحقيقها وإخراجها مع توجيه الباحثين في المراكز المتخصصة للاهتمام بهذه المخطوطات والمسارعة إلى الاستفادة منها .

كما يوصي الباحث بالاهتمام بنسخ الكتب الستة ومسند الإمام أحمد التي قرأهـــا الشيخ عبد الله مع إعادة طبعها لتحصل الفائدة الكاملة منها . كما يوصـــي الباحـــث بالمبادرة إلى إخراج كتاب ضياء الساري شرح صحيح البخاري إلى القـــراء لتحـــصل الفائدة منه ، ويختم البحث بالنتائج التي توصل إليها والتوصيات التي خرج بها وبيان أن الحركة العلمية في الحجاز كانت مزدهرة في القرن الثاني عشر الهجري مع توجيه اهتمام الباحثين بتراجم علماء الحجاز في تلك الفترة وإعداد المؤلفات العلمية بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية خلال عام ١٤٢٦هـــ ، وأن تتلاءم هذه البحوث مع المكانة العلمية لمكة المكرمة خلال القرن الخامس عشر الهجري.

المقدمة

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء ، وخصهم بمزيد الفضل والإنعام ، ورفع قدرهم في الدنيا ويوم الزحام ، أحمده سبحانه على سوابغ الجود والإحسان وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله ، معلم الإنسانية ، وهادي البشرية ، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... أما بعد :

فإن مكانة العلماء في الإسلام عالية مرموقة ، وفضلهم مشهور معلوم ، ومن شرف العلماء وسمو درجاتهم أن الحق سبحانه وتعالى قرنهم بنفسه وملائكته في الشهادة بوحدانيته والإقرار بربوبيته قال تعالى (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم)[١] وبين الرحمة المهداة ﷺ فضل العلماء وأنهم ورثة للأنبياء وأن من أخذ بالعلم أخذ بحظ وافر، وأن التفقه في الدين شرط للحصول على الخيرية والفضل ، أخرج البخاري بسنده عن معاوية رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ... » الحديث[٢] .

ولهذا كان العلماء المصابيح التي يستضيء بها الناس في معرفة الحق والالتزام به ، فهم الذين يفسرون للناس كتاب الله ويشرحون سنة نبيه ﷺ ، وهم الذين يحذرون الناس

---

(١) سورة آل عمران ، آية (١٨) .

(٢) فتح الباري ١ / ٢١٧ ح رقم (٧١) .

من البدع والخرافات ، وهم الذين يرشدون إلى السعادة الحقية في الدنيا والآخرة . وقد أحببت أن أتحدث عن مصباح من مصابيح السنة في زمانه كان له الباع الطويل في حفظ السنة ، وروايتها وتدريسها ، والتأليف فيها إنه مسند الحجاز محدِّث عصره ، العلامة الشيخ عبد الله ابن سالم البصري – رحمه الله – والذي دفعني للكتابة عنه هو اشتهار الرجل عند أهل عصره وجهل الخلف به ، مع أن أسانيد أهل الحديث في عصره تدور عليه وعلى الشيخ النخلي والعجيمي – رحمهم الله – وعند كتابة بحث الشيخ عمر حمدان المحرسي – رحمه الله – وجدت أنه ذكر الشيخ عبد الله في أكثر المسلسلات ، وأن الرواية للكتب الستة وغيرها من كتب الحديث تذكر عنه ، ولقد وقفت على شرح نفيس له لشرح صحيح البخاري فازددت رغبة في الكتابة عنه لكونه علماً من أعلام الحديث في القرن الثاني عشر من الهجرة المباركة، وقد جعلت البحث في مقدمة وفصلين وخاتمة.

أما **المقدمة** فذكرت فيها أهمية هذا البحث والسبب لاختيار هذا الموضوع .

الفصل الأول : التعريف بالشيخ عبد الله نشأته وطلبه للعلم .

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ومولده .

المبحث الثاني : طلبه للعلم .

المبحث الثالث : شيوخه .

الفصل الثاني : حياته العلمية وثناء العلماء عليه .

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : العلوم التي درسها .

المبحث الثاني : ثناء العلماء عليه .

المبحث الثالث : تلامذته .

المبحث الرابع : مؤلفاته .

المبحث الخامس : وفاته .

الخاتمة وأذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث وأتبع ذلك بفهارس عامة .

وفي الختام أتقدم بجزيل الشكر والثناء لمن تفضل علي في هذا البحث بنصيحة أو تصوير مخطوطة أو كتاب ، أو إرشادٍ إلى معلومة هامة فجزى الله الجميع عني خير الجزاء ، وأسأله سبحانه أن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يوفقني لما يحبه ويرضاه إنه سميع عليم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

الفصل الأول

التعريف بالشيخ عبد الله ، نشأته وطلبه للعلم

المبحث الأول : اسمه ومولده

اسمه : الإمام ، العالم ، التقي ، عمدة المحققين ، خاتمة المحدثين، إمـام عـصره ، الجامع في علم الحديث بين الرواية والدراية، بحر البحور ، مسند الحجاز ، الشيخ جمال الدين ، عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم ابن عيسى البصري أصلاً ، المكـي مولـداً ومدفناً ، الشافعي مذهباً[1] .

مولده : لقد اتفق العلماء - رحمهم الله - على أن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ولد بمكة المكرمة لكنهم اختلفوا - رحمهم الله - في سنه ولادته ، وقد ذكروا في ذلك عدة أقوال :

---

(١) انظر ترجمته في : الإمداد في معرفة علو الإسناد ، نزهة رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرواية والإصابة ص ٢٥٠ ، التقاط الدرر ٢ / ٤٣٥ ، تراجم مشائخ العلامة عابد سندي ل ٥٤ ، نظـم الـدرر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ، ل ٩٠ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ص ٢٩٠، فيض الجواد بعلـو الإسناد ل ٤ ، الدر الفريد الجامـع لمتفرقات الأسانيد ص ١٢١ ، النفس اليمـاني ص ٦٨ ، ثبـت العـلامة عبد الله الشبراوي ص ٣٣ ، نـزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر =

القول الأول : ذهب الشيخ عبد الرحمن الجبرتي ، إلى أن ولادة الشيخ يوم الأربعاء في شهر شعبان سنة ثمان وأربعين ومائة وألف[١] .

قلت : وهو قول غريب لم يوافقه فيه أحد ؛ لأن وفاة الشيخ سنة ١١٣٤ هـ ، فكيف تكون ولادته ١١٤٨ هـ ولعله خطأ في الكتابة .

القول الثاني : ذهب الشيخ عابد السندي ، والشيخ أحمد الحضراوي ، والشيخ عبد الله الشبراوي ، وغيرهم إلى أن ولادة الشيخ عبد الله – رحمه الله – كانت عند طلوع فجر يوم الأربعاء رابع شهر شعبان سنة ألف وتسعة وأربعين . زاد الشيخ الحضراوي « رابع شهر شعبان بالرؤيا وخامسه بالحساب »[٢] .

= والثالث عشر ٢ / ٦٠ ، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ١ / ١٩٣ ، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١ / ١٣٢ ، التاج المكلل ص ٤٩٤ ، فتح العلام في أسانيد الرجال وأثبات الأعلام ج ٣ ل ٦٣٥ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٦٣ ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ٢ / ١٢٩٥ ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٥ / ٤٨٠ ، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ٦ / ٥٦ ، الأعلام ٤ / ٨٨ ، التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث إلى القرن الثالث عشر ص ٣٨٨ ، أعلام المكيين ١ / ٢٩٥ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٦٦ ، فهرس الخزانة التيمورية ٣ / ٣٢ ، فهرس المكتبة الأزهرية ١ / ٣٠٩ ، ختم جامع الإمام الترمذي ص ٩ . خاتمة طبعة الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٨٩، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ [طبعة دائرة المعارف] . رسالة في ترجمة الشيخ عبد الله البصري ، تأليف عبد الله بن أحمد الشماع ل١-٣ .

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١ / ١٣٢ .

(٢) تراجم مشائخ العلامة عابد سندي ل ٥٦ ، نزهة الفكر ٢ / ٦٠ ، ثبت العلامة عبد الله الشبراوي ص ٣٥ .

القول الثالث : ذهب الشيخ الواسعي والدكتور محمد الهيله ، إلى أن ولادة الشيخ كانت سنة ١٠٥٠ هـ[١] .

القول الرابع : ذهب الشيخ عبد الحي الكتاني إلى أن ولادة الشيخ كانت سنة ١٠٥٠ أو ١٠٤٩ ، أو ١٠٤٨ هـ .

وذهب الشيخ صالح الأركاني إلى أنه ولادته سنة ١٠٤٨هـ ، وقيل ١٠٤٩ هـ .

وذهب الشيخ المعلمي إلى أن ولادته سنة ١٠٤٨ هـ[٢] .

فهذه الأقوال متقاربة في سنة الولادة لكن القول الثاني فيه دقة في تحديد تاريخ الولادة والسنة التي كانت فيها كما أنه أكثر الأقوال التي نقلت في تاريخ ولادته والذين ذكروا هذه السنة بعضهم[٣] من تلاميذ الشيخ فعنده زيادة علم عن غيره ؛ لهذا فالقول الثاني هو أصح الأقوال في تاريخ الولادة ، والله أعلم .

---

(١) الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد ص ١٢١ ، التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث إلى القرن الثالث عشر ص ٣٨٨ .

(٢) فهرس الفهارس والأثبات ١ / ١٩٣ ، فتح العلام ج ٣ ل ٦٣٥ ، أعلام المكيين ١ / ٢٩٥ .

(٣) العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي ، فقد ذكر ذلك في ثبته ص ٣٨ .

المبحث الثاني : طلبه للعلم

لقد ضنَّت كتب التراجم عن الحديث عن نشأة الشيخ العلمية ، ومتى بدأ طلبه للعلم ؟ فلم تذكر لنا هذه المراجع متى كان رحيل الشيخ إلى البصرة ؟ وهل أخذ عن شيوخها ؟ وكم كان عمره حين رجع إلى مكة المكرمة ؟ ومن شيوخه الذين أخذ عنهم في مقتبل عمره ؟ وهل كان أبوه من العلماء الذين أخذ عنهم ؟ أسئلة كثيرة لم تسعفنا كتب التراجم التي ترجمت للشيخ بالإجابة عنها . وكل الذي ذُكر في هذه الكتب هو أنه حفظ القرآن دون ذكر شيوخه فيه ، وأنه رجع إلى مكة المكرمة وتأهل للعلم فيها دون الإشارة إلى هذه العلوم التي شرع في حفظها وتعلمها ، حتى إن الشيخ نفسه لم يحدثنا في (الإمداد) عن نشأته العلمية ، وكل الذي ذكره هم شيوخه الذين أخذ عنهم وترجم لهم ، لكننا نجزم أن الحياة العلمية في مكة المكرمة وخاصة في حلقات المسجد الحرام كان لها أثرٌ كبيرٌ في نشأة الشيخ العلمية ونبوغه في علم الحديث خاصة ؛ حيث إن شيوخه الذين ترجم لهم في (الإمداد) كانوا من العلماء الأفذاذ في علم الحديث خاصة والعلوم الأخرى عامة ، وأنهم من العلماء الذين يرحل الناس إليهم لهذا .

لقد تأثر الشيخ بهم ونبغ في هذه العلوم التي أخذها عنهم ، حتى صار من العلماء الأكابر الذين يأخذ الناس عنهم ، وهو أحد الثلاثة[1] الذين انتهى إليهم علو الإسناد لمن بعدهم من علماء الحجاز واليمن ومصر والشام وغيرها من البلدان ، وهو أحد مسانيد

---

(١) الثلاثة الذين انتهى إليهم علو الإسناد هم : الشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ أحمد بن محمد النخلي ، والشيخ حسن بن علي بن يحيى العجيمي . المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة ص ١٦٧ .

الحجاز السبعة [1] ، ومع ذلك يظل المجال فسيحاً للبحث عن حياة الشيخ العلمية .

---

(١) مسانيد الحجاز السبعة أولهم أبو مهدي الثعالبي ، ويليه ابن سليمان الرداني المغربي ويليه قريش الطبرية . ويليهـا أبو البقاء العجيمي ، ويليه الشمس أحمد ابن محمد النخلي ويليه عبد الله بن سالم البصري. فهـرس الفهـارس ٢٥٢/١ ، أعلام المكيين ٢ / ٩٦٥ .

هؤلاء ستة والسابع هو البرهان الكوراني . أعلام المكيين ٢ / ٦٤١ .

المبحث الثالث : شيوخه

تتلمذ الشيخ عبد الله البصري - رحمه الله - على علماء أفذاذ وفطاحل كبـــار ، وصفهم هو في مقدمة كتابه « الإمداد » بقوله : « وقد من الله تعالى لهذا الفقير - يعني نفسه - بالأخذ والسماع عن المشايخ النقاد ، والقراءة والإجازة من الأكابر الأفـــراد ، والأعيان الأمجاد ، كان والله وجودهم نفعاً ورحمة لسائر البلاد ... »[1] .

وقد ترجم في كتابه " الإمداد » لأربعة وعشرين شيخاً من شيوخه .

و لم يستوعب شيوخه كلهم فقد أشار إلى ذلك بقوله : « وكانت أسانيدهم مفرقة غير مجتمعة، ويخشى أن تكون مع طول الزمان منقطعة، أردت جمع شملها وإبلاغ هديها إلى محلها ، وذِكرَ بعض مشايخي ذوي الرواية الضامين إليها كمال الدارية »[2] .

وسأشرع في ذكر مشايخه الذين ذكرهم في ثبته « الإمداد في معرفة علو الإسناد » كما ذكرهم في ثبته دون ترتيب لهم على حروف المعجم ؛ فالشيخ قد رتب شـــيوخه على الأهم ثم الأقل أهمية ، وهكذا ولو نظرنا إلى ترجمة شيخه محمد بن علاء البـــابلي وشيخه أحمد بن محمد الأسدي فقد ترجم للأول في (١١) صفحة وترجم للثـــاني في (٣) أسطر .

فبهذا ندرك منهج الشيخ في ترتيب ثبته .

---

(١) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ٢ أ .

(٢) الإمداد في معرفة علو الإسناد ٢ ب .

شيوخه الذين ذكرهم في الإمداد :

١ - شيخ الإسلام ، خاتمة الحفاظ المسندين ، علامة الزمان ، الشيخ شمس الدين وشهاب الدين أبي عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي ، المولود سنة ١٠٠٠ هـ والمتوفى سنة ١٠٧٧ هـ ، سمع منه صحيح البخاري بمكة سنة ١٠٧٠ هـ ، وسمع منه صحيح مسلم في السنة نفسها ، وسمع منه أيضاً سنن أبي داود والترمذي والسنن الصغرى للإمام النسائي ، وسنن ابن ماجه، وأجازه في الباقي الذي لم يقرأه عليه وسمع موطأ الإمام مالك برواية يحيى بن يحيى وبرواية أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، وقد أخذ عن شيخه الحديثِ المسلسل[1] بالأولية ، والمسلسل بقراءة سورة الصف ، والحديث المسلسل بالفقهاء ، والحديث المسلسل بيوم العيد ، والمسلسل بالمصافحة ، والمسلسل بقوله أنا أحبك . كما أخذ عن الشيخ محمد مسند الدارمي ، وسنن الدارقطني ، ومسند الإمام أبي حنيفة ، ومسند الإمام الشافعي ، ومسند الإمام أحمد ، ومسند الطيالسي ، ومعجم الطبراني الصغير ، ونوادر الأصول وسنن البيهقي ، ودلائل النبوة للبيهقي ، وشرح معاني الآثار للطحاوي ، والأربعين النووية ، ومصابيح السنة للبغوي ، وسيرة ابن إسحاق ، والروض الأنف على سيرة ابن إسحاق ، وسيرة ابن سيد الناس، والشاطبية ، ومعالم التتريل للبغوي ، والكشاف للزمخشري ، وتفسير الرازي ، وتفسير أبي حيان (البحر المحيط) ، وغير ذلك من العلوم التي ذكرها في الإمداد ، ويُعد الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي من أجل شيوخ الشيخ عبد الله بن سالم وقد صرح

---

(١) المسلسل في الاصطلاح : هو تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه واحداً بعد واحد على صفة أو حالة واحدة . التقييد والإيضاح ص ٢٧٦ .

بذلك بقوله : ((ثم أقول : منهم وأجلهم شيخ الإسلام وجمال العلماء الأعلام ...)) .

وقال عنه المحبي في الخلاصة : ((هو أحفظ أهل عصره لمتون الأحاديث ، وأعرفهم بجرحها ورجالها ، وصحيحها وسقيمها ، وكان شيوخه وأقرانه يعترفون له بذلك))[١].

٢ - العلامة ، المحدث ، الفقيه ، الشيخ شمس الدين محمد بن علي ابن سعد الدين بن رجب بن علوان المكتبي الدمشقي المولود سنة ١٠٢٠ هـ ، والمتوفى سنة ١٠٩٦ هـ . أخذ عنه الشيخ عبد الله الحديث المسلسل بالأولية ، وأخذ عنه صحيح البخاري ، ومسلم، وسنن الترمذي ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجه ، وسنن أبي داود ، وذلك بالإجازة[٢] ، والشيخ المكتبي له ثبت في مروياته وهو يروي عن شيوخ كثر[٣] .

٣ - الفقيه ، الصالح ، الشيخ ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى الملياني الشاوي المولود سنة ١٠٣٠ هـ ، والمتوفى في ربيع الأول سنة ١٠٩٦ هـ ، سمع منه الشيخ عبد الله - رحمه الله - الحديث المسلسل بالأولية وذلك سنة ١٠٨٥ هـ لما حج في تلك

---

(١) الإمداد في معرفة علو الإسناد من ل ٢ إلى ل ١٣ ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٤ إلى ص ٣٥ ، بغية الطالبين لبيان المشائخ المحققين المعتمدين ص ١١ ، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤ / ٣٩ ، فتح العلام في أسانيد الرجال وأثبات الأعلام ج ٤ ل ٨٣٣ ، معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والاثبات ٢ / ٢٥ ، أبجد العلوم ٣ / ١٦٦ ، نزهة رياض الإجازة المستطابة ص ٢٦٢ .

(٢) الإجازة : هي الإذن في الرواية لفظاً أو كتابة ، أي إذن الشيخ لتلميذه بأن يروي عنه مسموعاته وإن لم يسمعها منه . أو يقرأها عليه . معجم مصطلحات الحديث ص ١٣ .

(٣) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٣٥ إلى ص ٣٩ ، فتح العلام في أسانيد الرجال وإثبات الأعلام ج ٤ ل٨٣٧ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٤١ ، خلاصة الأثر ٤/ ٧٣ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ٢٣١ ، علماء دمشق وأعيانها في القرن الحادي عشر الهجري ٢ /٥١٤ ، فهرس الفهارس ٢ / ٥٥٧ .

السنة ، وقد أجازه بجميع مروياته العقلية والنقلية من حديث وغيره وجميع مؤلفاته[١] .

٤ - العلامة الجليل ، المحدث ، المسند ، الشيخ أبو مهدي عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد المغربي الثعالبي الجعفري ، نسبة إلى جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه المالكي المكي المولود سنة ١٠٢٠ هـ والمتوفى بمكة المكرمة سنة ١٠٨٠ هـ .

حضر عليه الشيخ عبد الله ، دروسه في مجاورته بمكة المكرمة ، ولازم حَلقته إلى أن مات وقد أجازه بجميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته إجازة عامة شاملة[٢] .

٥ - العالم ، حافظ عصره ، شيخ المحققين وسند المدققين ، الشيخ عبد الملك بن محمد المغربي المالكي ، هكذا ذكره الشيخ البصري - رحمه الله - ونسبته عند أهل التراجم . التاجموعُتي قاضي سجلماسه[٣] ، المتوفى سنة ١١١٨ هـ ، أخذ عنه الشيخ عبد الله إجازه بجميع مروياته ومسموعاته . وكان الشيخ عبد الملك قد رحل إلى الحجاز سنة ١١٠١ وأخذ عن الشيخ إبراهيم الكوراني ، وقد روى عنه أيضاً الشيخ

---

(١) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ١٥ ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٤٠ ، بغية الطالبين لبيان المشائخ المحققين المعتمدين ص ٣٩ ، خلاصة الأثر ٤ / ٤٨٦ ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ١ / ٣١٦ ، فهرس الفهارس والأثبات ٢ / ١١٣٢ ، الاعلام ٨ / ١٦٩ ، فتح العلام في أسانيد الرجال وإثبات الأعلام ج ٤ ل ٨٧٤ .

(٢) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ١٥ ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٤١ .
المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة ص ٣٨٣ ، بغية الطالبين ص ٤١ ، خلاصة الأثر ٣ / ٢٤٠ ، أبجد العلوم ٣ / ١٦٦ ، النفس اليماني ص ٢٦٧ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٢٧ ، إعلام المكيين ١ / ٣٢٨ ، التاريخ والمؤرخون بمكة ص ٣٤٨ .

(٣) سجلماسه : مدينة صحراوية تقع في جنوب المغرب بينها وبين فاس عشرة أيام تلقاء الجنوب . وأكثر قوت أهلها التمر . معجم البلدان ٣ / ٢١٧ .

أحمد النخلي وقد ذكره في ثبته وبين أنه قرأ عليه في مكة المكرمة جامع الترمذي وأجازه بالباقي الذي لم يقرأه عليه . وأجازه بسائر مروياته[١].

٦ - العلامة ، الفقيه ، الشيخ عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي بكر باقشير المكي . المولود بمكة المكرمة سنة ١٠٠٣ هـ والمتوفى بها سنة ١٠٧٦ هـ أخذ عنه البصري - رحمه الله - إجازة خاصة وعامة بجميع مروياته ومسموعاته[٢] .

٧ - العالم ، المحدث ، الفقيه ، خاتمة المحققين ، نور الدين أبو الضياء علي بن علي الشبراملسي[٣] القاهري ، المولود سنة ٩٩٧ هـ والمتوفى ١٠٨٧ هـ . أخذ عنه البصري - رحمه الله - أجازه بجميع ما يجوز له روايته عن مشايخه بجميع كتب الفقه والحديث والتفسير والأصول والمعقول والمنقول[٤] .

٨ - العلامة ، الحبر الفهامة ، الحافظ ، الفقيه الشيخ منصور بن عبد الرازق بن صالح الطوخي المصري الشافعي المتوفى بمصر سنة ١٠٩٠ هـ . حضر الشيخ البصري - رحمه الله - حلقته بالمسجد الحرام وذلك في مجاورته بمكة المشرفة ، وقد لازمه

---

(١) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ١٦ ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٤٣ ، بغية الطالبين ص ٥٧ ، التقاط الدرر ٢ / ٢٩٥ ، موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١٩٠٧ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٥٦ .

(٢) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ١٦ ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص٤٣ ، نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة ل ٤٢ ، فتح العلام في أسانيد الرجال وأثبات الأعلام ج ٣ ل ٧٨٢ ، أعلام المكيين ١ / ٢٦٦ ، خلاصة الأثر ٣ / ٤٢ ، معجم المؤلفين ٦ / ٥٨ .

(٣) الشبراملسي ، بشين معجمة فموحدة فراء فألف مقصورة على وزن سكرى كما في القاموس مضافة إلى ملس . بفتح الميم وكسر اللام المشددة وبالسين المهملة ، نسبة إلى شَبْراملس قرية بمصر . خلاصة الأثر ٣ / ١٧٧ .

(٤) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ١٦ ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٤٤ ، خلاصة الأثر ٣ / ١٧٧ ، فتح العلام في أسانيد الرجال ج ٤ ل ٧٩٥ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٣٢ .

البصري مدة مديدة في أيام متكررة عديدة وقد سمع منه مشافهة وأجازه إجازة عامة وخاصة بجميع مروياته ومسموعاته من الكتب الستة والفقه الحنفي وغير ذلك[١] .

٩ - العلامة ، الفهامة ، المحقق الشيخ أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد ابن شمس الدين البشبيشي[٢] المصري المولود سنة ١٠٤١ هـ ، والمتوفى سنة ١٠٩٦ هـ . قال عنه الشيخ البصري - رحمه الله - ((حضرت درسه بالمسجد الحرام في مجاورته بمكة المشرفة سنة سبع وثمانين وألف ، مدة مديدة في أيام متكررة عديدة في إقرائه للحديث والفقه والآلات وسمعت منه مشافهة وأجازني بجميع مروياته ومسموعاته))[٣] .

١٠ - العلامة ، الجليل ، المحقق ، الإمام ، الشيخ علي بن أبي بكر ابن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بالجمال المكي الأنصاري الخزرجي الشافعي ، المولود بمكة المكرمة سنة ١٠٠٢ هـ ، والمتوفى بها سنة ١٠٧٢ هـ . قال عنهالبصري- رحمه الله - :

((حضرت درسه بمكة المشرفة مدة مديدة ، ولازمته إلى أن مات بها في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بالمعلاة - ويقال : المعلى وهي مقبرة أهل مكة - رحمه الله تعالى - وسمعت منه مشافهة وأجازني بجميع مروياته ومسموعاته))[٤] .

---

(١) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ١٧ أ ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٤٥ ، بغية الطالبين ص ٣٣ ، فتح العلام في أسانيد الرجال وأثبات الأعلام ج ٤ ل ٨٦٨ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ٢٣٦ .

(٢) البشبيشي ، نسبة إلى بشبيش قرية من أعمال المحلة بمصر . خلاصة الأثر ١ / ٢٣٩ .

(٣) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ١٧ ب ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٤٦ ، فتح العلام في أسانيد الرجال وأثبات الأعلام ج ٣ ل ٧١١ ، خلاصة الأثر ١ / ٢٣٨ ، بغية الطالبين ص ٣٧ .

(٤) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ١٨ أ ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٤٧ ، بغية الطالبين ص ٤٧ ، فتح العلام في أسانيد الرجال وأثبات الأعلام ج ٤ ل ٧٩٠ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ٢٢١ ، المختصر من كتاب نشر =

١١ - العالم ، الكامل ، الجهبذ ، الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البناالمصري الشافعي الشهير بابن عبد الغني ، المتوفى سنة١١١٧ هـ ، بالمدينة المنورة . قال عنه البصري - رحمه الله - : ((حدثنا بالحديث المسلسل بالأولية)) .

وقال أيضاً : ((وأجازني مشافهة بجميع ما يصح لي روايته)) .

وقد ذكره الشيخ النخلي - رحمه الله - في ثبته وذكر أنه أجازه بجميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته الكثيرة الشهيرة))[١] .

١٢ - العلامة ، المحدث ، الشيخ أحمد بن سليمان القرشي الصلي المصري المكي ، الشهير بأبي طاقة ، أخذ عنه الشيخ البصري - رحمه الله - أجازه بجميع مروياته . وقد ذكر الشيخ النخلي - رحمه الله - أنه أجازه بمؤلفاته ومروياته[٢] .

١٣ - العالم ، العلامة ، الفقيه ، الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي المكي الشافعي المولود بمكة المكرمة سنة ٩٧٥ هـ ، والمتوفى بها سنة ١٠٧٢ هـ .

قال عنه الشيخ البصري - رحمه الله - : ((حضرت درسه بمكة المشرفة مدة مديدة في الفقه وسمعت منه مشافهة وأجازني بسائر مروياته ومسموعاته))[٣] .

النور والزهر ص ٣٥٣ ، خلاصة الأثر ٣ / ١٢٨ ، إعلام المكيين ١ / ٣٤٤ .

(١) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ١٨ أ ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٤٧ ، معجم المؤلفين ٢ / ٧١ ، هدية العارفين ٥ / ١٦٧ ، معجم المطبوعات العربية ص ٨٨٥ ، بغية الطالبين ص ٥٠ .

(٢) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ١٨ ب ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٤٨ ، بغية الطالبين ص ٥١ .

(٣) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ١٨ ب ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٤٨ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة ص ٢٥٩ ، بغية الطالبين ص ٥٤ ، خلاصة الأثر ٢ / ٤٢٦ ، معجم المؤلفين ٥ / ٢٥٩ ، اعلام المكيين ١ / ٤٧٩ .

١٤ - العلامة ، الحبر ، البارع ، الشيخ زين العابدين بن عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري الحسيني المكي الشافعي ، المولود بمكة المكرمة سنة ١٠٠٢ هـ ، والمتوفى بها سنة ١٠٧٨ هـ ، حضر الشيخ البصري - رحمه الله - دروسه بالمسجد الحرام وسمع منه وأجازه بسائر مروياته ومسموعاته ومؤلفاته[١] .

١٥ - العالم ، العلامة ، الفقيه ، المؤرخ ، الشيخ علي بن عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري الحسيني المكي الشافعي المتوفى بمكة المكرمة سنة ١٠٧٠ هـ .

حضر الشيخ البصري - رحمه الله - دروسه بالمسجد الحرام وسمع منه وأجازه بسائر مروياته ومسموعاته ومؤلفاته[٢] .

١٦ - الإمام ، الفقيه ، النحوي ، المتفنن ، الشيخ محمد بن محمد الشرنبلالي المصري الشافعي ، المتوفى بمكة المكرمة سنة ١١٠٢ هـ . قال عنه الشيخ البصري - رحمه الله - : ((حضرت درسه بمكة المشرفة ولازمته مدة مديدة وأجازني بجميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته وجميع ماله في روايته))[٣] .

١٧ - العالم ، الإمام ، المحقق ، مسند العصر ، الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي

---

(١) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ١٨ ب ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٤٨ ، بغية الطالبين ص ٥٥ ، نظم الدر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة ل ٣٣ ، خلاصة الأثر ٢ / ١٩٥ ، أعلام المكيين ٢ / ٦١٩.

(٢) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ١٨ ب ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٤٨ ، خلاصة الأثر ٣ / ١٦١ ، معجم المؤلفين ٧ / ١٢٦ ، التاريخ والمؤرخون بمكة ص ٣٤١ ، اعلام المكيين ٢ / ٦٢٤ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ٢٢٢ .

(٣) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ١٨ ب ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٤٨ ، بغية الطالبين ص ٥٦ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة ص ٤٤٦ ، إعلام المكيين ١ / ٥٥٤ .

الكوراني[١] الشافعي المولود سنة ١٠٢٥ هـ ، والمتوفى سنة ١١٠١ هـ .

قال الشيخ البصري – رحمه الله – : ((سمعت منه وأخذت عنه صحيح البخاري)) ، كما أخذ عنه – صحيح مسلم وسنن النسائي، وابن ماجه ، وموطأ الإمام مالك ومسند الإمام أحمد ومسند الطيالسي ، وسنن الدارمي ، ومعجم الطبراني ، وصحيح ابن حبان ، وسنن الدارقطني ، وغير ذلك من العلوم والمصنفات[٢] .

١٨ – الإمام ، العلامة ، الجهبذ ، المحقق ، الشيخ محمد بن محمد بن سليمان الروداني ، المغربي المكي ، المولود بالمغرب سنة ١٠٣٧ هـ ، والمتوفى بالشام سنة ١٠٩٤ هـ .

قال عنه البصري – رحمه الله – : ((أخذت عنه سائر الفنون العقلية والنقلية والفرعية والأصلية خصوصاً علم الحديث بما تحقق له روايته عن جماعة من العلماء الأعلام))[٣] .

١٩ – الإمام ، العلامة ، الشيخ علي بن محمد بن عبد القادر الواطي المكي المتوفى سنة ١٠٧٩ هـ . قال عنه الشيخ البصري – رحمه الله – : ((حضرت دروسه ولازمته مدة مديدة وقرأت عليه وأخذت عنه في العلوم النقلية والفنون العقلية وأجازني

---

(١) كُوران : بالضم وآخره نون من قرى أسفرايين . معجم البلدان ٤ / ٥٥٥ . وأسفرايين : بليدة من نواحي نيسابور من خراسان على منتصف الطريق من جرجان . معجم البلدان ١ / ٢١١ .

(٢) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ١٩ إلى ٢٤ أ ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٤٨ إلى ٦٨ ، البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع ١ / ١١ ، بغية الطالبين ص ٤٥ ، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ١ / ٥، فهرس الفهارس ١ / ١٦٦ ، تراجم مشايخ العلامة عابد سندي ل ١٧ .

بجميع مروياته ومسموعاته)) . ولم يذكر الشيخ سالم - رحمه الله - ترجمة الشيخ علي وإنما أشار إليه بقوله : ((ولسيدي الوالد حفظه الله تعالى وكثر فوائده وأجرى عليه عوائده ، مشايخ آخرون لم نذكرهم هنا رغبة في الاختصار وميلاً للإتيان بالمهم من ذلك ؛ إذ هو مناط الأنظار))[١] .

٢٠ - الإمام ، الهمام ، الجهبذ ، الشيخ ، القاضي ، عصام الدين ابن علي زاده العصامي ، المتوفى بالطائف سنة ١٠٦٩ هـ .

حضر الشيخ البصري - رحمه الله - دروسه ولازمه مدة مديدة وأجازه بجميع مروياته ومسموعاته . ولم يذكره الشيخ سالم - رحمه الله - في شيوخ والده واكتفى بقوله : ((ولسيدي الوالد حفظه الله ...)) إلى قوله ((مشايخ آخرون لم نذكرهم هنا رغبة في الاختصار ...))[٢] .

٢١ - الإمام ، العلامة ، القاضي ، الشيخ تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم بن تاج الدين المعروف بابن يعقوب المتوفى في مكة المكرمة سنة ١٠٦٦ هـ . حضر الشيخ البصري - رحمه الله - دروسه ولازمه مدة مديدة وأجازه بجميع مروياته ومسموعاته .

ولم يذكر الشيخ سالم - رحمه الله - الشيخ تاج الدين وإنما أشار إليه بقوله :

---

(١) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ٢٥ ، إلى ل ٢٧ ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٦٨ إلى ص ٧٣، المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٤٣١، خلاصة الأثر ٤ / ٢٠٤ ، أبجد العلوم ٣ / ١٦٧ ، التاريخ والمؤرخون بمكة ص ٣٥٨ ، أعلام المكيين ١ / ٤٥٨ ، فهرس الفهارس والأثبات ١ / ٤٢٥ .

(٢) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ٢٧ أ ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٧٣ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٣٧٣ ، أعلام المكيين ٢ / ١٠٠٧ .

((مشايخ آخرون لم نذكرهم هنا رغبة في الاختصار ...))[(١)] .

٢٢ - الإمام ، العلامة ، الشيخ أحمد بن محمد الأسدي الشافعي المولـود بمكـة المكرمة سنة ١٠٢٩ هـ ، والمتوفى بها سنة ١٠٦٦ هـ . حضر الشيخ البـصري - رحمه الله - دروسه ولازمه وأجازه بجميع مروياته ومسموعاته . ولم يذكر الشيخ سـالم - رحمه الله - الشيخ أحمد الأسدي واكتفى بالإشارة لشيوخ والده[(٢)] .

٢٣ - العلامة ، الشيخ ، السيد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد الحـسني، المكناسي[(٣)] الشهير بالمحجوب المولود سنة ١٠٢٣هـ، والمتوفى سنة ١٠٨٥ هـ .

---

(١) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ٢٧ أ ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٧٣ ، نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة ل ٤٥ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٣٣٨ ، أعـلام المكـيين ٢ / ٦٨٠ .

(٢) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ٢٧ أ ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٧٣ ، المختصر من كتاب نـشر النـور والزهر ص ١٤٦ ، خلاصة الأثر ١ / ٤٥٧ ، التاريخ والمؤرخون بمكة ص ٣٣٧ ، شجرة النـور الزكيـة ١ / ٣٠٣ .

(٢) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ٢٧ أ ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٧٣ ، المختصر من كتاب نـشر النـور والزهر ص ٧٢ ، خلاصة الأثر ١ / ٣٢٥ ، معجم المؤلفين ٢ / ٨١ ، أعلام المكيين ١ / ٢٢١ .

(٣) المكناسي نسبة إلى مكناس . وهي مدينة بالمغرب في بلاد البربر . بينها وبين مراكش أربع عشرة مرحلـة نحـو الشرق . معجم البلدان ٥ / ٢١٠ .
قلت : مكناس ، مدينة تقع في جنوب المغرب .

(٣) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ٢٧ ب ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٧٣ ، خلاصة الأثر ٢ / ٣٤٦ ، أبجد العلوم ٣ / ١٦٦ ، موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٧٣٤ .

(٣) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ٢٧ أ ، الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٧٣ ، نزهة الخواطر وبهجـة المـسامع والنواظر ٦ / ٩٨ .

أخذ عنه الشيخ البصري – رحمه الله – أجازه بسائر مروياته ومنها كتاب دلائل الخيرات ، للإمام محمد بن سليمان الجزولي[١] .

٢٤ – العلامة ، المحقق ، الفهامة ، الشيخ السيد سعد الله بن عبد الشكور الحسيني السلوني البريلوي ، توفي سنة ١١٣٨ هـ .

أحد مشايخه في الطريقة وأستاذه في التصوف[٢] .

هؤلاء هم شيوخه الذين ذكرهم في الإمداد وهو كما قال عنهم : ((الأكابر الأفراد والأعيان الأمجاد))[٣] .

(٣) الإمداد في معرفة علو الإسناد ل ٢ أ .

الفصل الثاني

حياته العلمية وثناء العلماء عليه

المبحث الأول : العلوم التي درسَها

بعد أن نهل الشيخ عبد الله – رحمه الله – من العلوم والمعارف الشيء الكثير ، وأخذ عن علماء عصره واستفاد منهم ، وأصبحت له المكانة العلمية العالية ، جلس للتدريس ، وعقد الحلقات العلمية في المسجد الحرام ، وفي المسجد النبوي ، وشرع في التدريس ، وتصدر علماء عصره في تدريس الحديث النبوي الشريف ، ودرس الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد وغيرها ، وقد أشار إلى هذا الشيخ عابد السندي – رحمه الله – بقوله : ((وقرأ في المسجد الحرام عدة كتب ، من جملتها البخاري ومسلم والسنن الأربعة ، وقرأ البخاري أيضاً بتمامه في جوف الكعبة الشريفة مرتين ، وقرأ مسند الإمام أحمد – رحمه الله – جميعه في الروضة الشريفة – يعني في المدينة المنورة – في ستة وخمسين مجلساً سنة ألف ومائة وإحدى وثلاثين))[١] .

وقال الشيخ الحضراوي – رحمه الله – : ((وقد قرأ (صحيح البخاري) في جوف الكعبة سنة ألف ومائة وتسع ، وذلك في عمارة[٢] قام بها أحمد بيك صاحب جدة وشيخ الحرم الشريف ، وكذلك قرأه داخلها مرة أخرى سنة تسع عشرة ومائة وألف وكان أمر بتجديد بابها السلطان أحمد))[٣] .

---

(١) تراجم مشايخ العلامة عابد السندي ل ٥٥ .

(٢) وفي هذه العمارة تم إصلاح سقف الكعبة سنة ١١٠٩ هـ وفي سنة ١١١٩ هـ تم إصلاح باب الكعبة . منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم ٥ / ٢٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ .

(٣) نزهة الفكر ٢ / ٦٠ .

وقد اشتهر اهتمامه بالكتب الستة ، ومن مناقبه تصحيحه لها ، قال الحضراوي – رحمه الله – : ((ثم إنه صحح الكتب الستة ، وبذل فيها الجهد ، فصارت كتبه تؤخذ بالبركة وتخزن ، وجمع مسند الإمام أحمد بعد أن تفرق في أيدي سبا[1] – يعني تبدد – وكاد أن يكون كالهباء ، وصحح نسخة صارت إماماً . وكتبه لمن أمهُ ، نقل منها السادة العلماء نسخاً تشفي الألما ، وانتشرت في الحرمين انتشاراً أضاء الخافقين))[2] .

وتعد نسخه من الكتب الستة من أصح النسخ ، وخاصة صحيح البخاري يقول تلميذه الشيخ عبد الرحمن الأهدل – رحمه الله – : ((ومن مناقبه تصحيحه الكتب الستة حتى صارت نسخته يرجع إليها من جميع الأقطار ، ومن أعظمها صحيح البخاري الذي وُجد فيه ما في اليونينية[3] وزيادة وقد أخذ في كتابته وتصحيحه نحواً من عشرين سنة))[4] .

ونسخته من صحيح البخاري اعتمد عليها في الطبعة التي طبعها السلطان عبد الحميد – رحمه الله – قال الشيخ عبد الحي الكتاني- رحمه الله – : ((رأيت في المدينة المنورة عند الحكيم ، المسند ، الشيخ طاهر[5] سنبل نسخة عبد الله بن سالم البصري بخطه من الصحيح ، ثمانية ، وهي نهاية في الصحة والمقابلة والضبط والخط الواضح .

---

(١) مثل يقال (تفرق القوم أيدي سبا) إذا تبددوا .

(٢) نزهة الفكر ٢ / ٦١ .

(٣) اليونينية نسبة إلى الإمام المحدث الشيخ علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني المتوفى سنة ٧٠١ هـ قال ابن حجر – رحمه الله – : ((وعني بالحديث وضبطه وقرأ البخاري على ابن مالك تصحيحاً وسمع منه ابن مالك رواية وأملى عليه فوائد مشهورة وكان عارفاً بكثير من اللغة ...)) الدرر الكامنة ٣ / ٩٨ .

(٤) النفس اليماني ص ٦٨ .

(٥) المسند ، الشيخ طاهر بن محمد سعيد سنبل المكي المولود بمكة المكرمة والمتوفى بها سنة ١٢١٨ هـ ، تصدر للتدريس بالمسجد الحرام ، وتخرج على يديه كثير من العلماء . أعلام المكيين ١ / ٥٢٧ .

وأخبرني أنه أحضرها إلى الآستانة[١] ليصحح عليها النسخة الأميرية التي طبعت هناك من الصحيح ، وفرقها السلطان عبد الحميد على المساجد والأوقاف))[٢] .

ومع اهتمامه بتدريس الكتب الستة فقد كانت له تعليقات نفيسة على كتاب التقريب لابن حجر – رحمه الله – مما يدل على نبوغه وبروزه في علم الحديث .

وقد كان للشيخ عبد الله – رحمه الله – اهتمامٌ خاصٌ بصحيح البخاري وسنتحدث عن شرحه للصحيح عند الحديث عن مؤلفاته كما أن له ختمات معروفة على الكتب الستة ، وذلك عند ختم كل واحد منها ، وسيأتي الحديث عن هذه الختمات في مؤلفاته ، يضاف إلى ذلك أن الشيخ – رحمه الله – كان له اهتمام بجمع الكتب ونسخها ، قال الشيخ عابد – رحمه الله – : ((وجمع من تفسير الكتب ما لا يوجد عند غيره))[٣] .

وبهذا تظهر لنا مكانة الشيخ العلمية التي شاعت بين علماء عصره واهتمامه الكبير بكتب السنة حتى صارت نسخه المعتمد عليها في هذه الكتب – رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن العلم وطلابه خير الجزاء – . آمين

المبحث الثاني : ثناء العلماء عليه

قال عنه تلميذه العلامة الشيخ السيد طه أفندي – رحمه الله – : ((علم الإسناد ، ملحق الأحفاد بالأجداد ، الحجة ، الرحلة، الثبت ، المفيد ، أبو محمد عبد الله بن سالم

---

(١) إستانة : ناحية بخراسان أظنها من نواحي بلخ . معجم البلدان ١ / ٢٠٧ . قلت : الآستانة هي عاصمة الخلافة العثمانية وهي المعروفة الآن باسم اسطنبول عاصمة الدولة التركية حالياً . الباحث .

(٢) فهرس الفهارس والأثبات ١ / ١٩٩ .

(٤) تراجم مشايخ العلامة عابد سندي ل ٥٦ .

البصري المكي ، شارح صحيح البخاري ، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته))[١].

وقال عنه الشيخ العلامة أحمد بن محمد بن سعيد المدني – رحمه الله – : ((أمير حديث النبي عليه الصلاة والسلام ، إمام الحرمين ، وضياء المسجدين ، العالم ، التقي ، الشيخ عبد الله البصري المكي))[٢] .

وقال الشيخ العلامة عبد الرحمن الأهدل – رحمه الله – : ((الشيخ ، العلامة ، المحدث ، عبد الله بن سالم البصري المكي ، قارئ صحيح البخاري في جوف الكعبة المشرفة ، له شرح على صحيح البخاري عز أن يلقى في الشروح له مثال ، لكن ضاق به الوقت عن إكماله سماه (ضياء الساري)))[٣] .

وقال عنه الشيخ العلامة ، عابد السندي – رحمه الله – : ((إمام الحديث ، والمقدم في عصره ، شيخ مشايخنا ، عبد الله بن سالم البصري ، فهو إمام عصره ، ونقطه دائرة دهره ، طار صيته في الآفاق ، وانعقد على فضله الوفاق ، جمع في علم الحديث بين الرواية والدراية ، وبلغ من التحقيق إلى أكمل غاية ، وصنف التصانيف الفائقة))[٤] .

وقال عنه الشيخ العلامة عبد الخالق المزجاجي – رحمه الله – : ((وأما الشيخ العلامة ، المحدث ، عبد الله بن سالم البصري ، فكان إماماً في الحديث مع حيازته لسائر العلوم الشرعية والعقلية والآلية ، وغلب عليه قراءة الحديث فما كان يقصد إلا إليه ، ونسخه في

---

(١) مشيخة المرحوم السيد طه أفندي ل ٧ .

(٢) فيض الجواد بعلو الإسناد ل ٤ .

(٣) النفس اليماني ص ٦٨ .

(٤) تراجم مشايخ العلامة عابد سندي ل ٥٦ .

الحديث مرجع جميع النسخ ، لشدة اعتنائه به معرفة وضبطاً وإتقاناً...))[١] .

وقال عنه الشيخ أحمد الحضراوي الهاشمي المكي - رحمه الله -: ((بحر البحور وشيخ الحديث والقديم من الدهور ، كان إماماً في الحديث))[٢] .

وقال عنه المحدث ، المسند ، محمد بن أحمد الجواهري — رحمه الله – : ((محدث العصر وإمامه ، وجهبذه وهمامه ، أمير المؤمنين في الحديث))[٣] .

وقال عنه الشيخ العلامة ، أبو العباس بن ناصر الدرعي- رحمه الله – : ((زعم طلبة الحرم أنه فاق أهل الحرمين في الحديث وغيره من سائر العلوم))[٤] .

وقال عنه الشيخ العلامة ، الحافظ مرتضى الزبيدي - رحمه الله – : ((الإمام المحدث ، الحافظ ، قد اتفقوا على أنه حافظ البلاد الحجازية))[٥] .

وأكتفي بهذه الكلمات المباركة وإلا فقد أكثر العلماء - رحمهم الله – من ذكره والثناء عليه – رحمه الله رحمة واسعة – .

---

(١) نزهة رياض الإجازة المستطابة ص ١٤٨ .

(٢) نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر ٢ / ٦٠ .

(٣) فهرس الفهارس والأثبات ١ / ١٩٩ .

(٤) فهرس الفهارس والأثبات ١ / ١٩٣ .

(٥) المصدر السابق ١ / ١٩٣ .

المبحث الثالث : تلامذته

لقد تتلمذ على يدي الشيخ عبد الله – رحمه الله – خلق كثير نهلوا من العلوم التي درسها ، وأخذوا منه ، ورووا عنه . ولو استعرضنا الذين تتلمذوا على يدي الشيخ في حلقات المسجد الحرام والمسجد النبوي لوجدناهم كثيرين جداً . وقد أشار إلى هذا الشيخ مرداد – رحمه الله – قائلاً : ((وأخذ عنه من أهل الحرمين والشام والمشرق واليمن مالا يحصى عددهم))[١] وسأذكر بعضاً منهم للدلالة عليهم والإشارة إليهم ، وهم :

١ – الإمام الزاهد ، المعمر ، المحدث ، مسند مصر الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن يوسف الكريمي الجوهري ، المصري ، المولود سنة ١٠٩٦ هـ والمتوفى سنة ١١٨١ هـ .

كان علماً بارزاً ، مسند مصر وعالمها ، أخذ عن الشيخ البصري والنخلي سنة ١١٢٤هـ عالياً ، وروى عن محمد بن منصور الاطفيحي وعبد الحي الشرنبلالي وغيرهم . له ثبت تضمن مشايخه[٢] .

٢ – العلامة ، العالم ، الشيخ أحمد بن عبد الله بن حسن باعنتر الحضرمي ، المولود بحضرموت سنة ١٠١٨ هـ والمتوفى بالطائف سنة ١٠٩١ هـ . ولقد ارتحل إلى مكة المكرمة وأخذ عن الشيخ عبد الله باقشير ، والشيخ عيسى الجعفري ، والشيخ محمد باعلوي .

---

(١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة ص ٢٩١ .

(٢) فهرس الفهارس ١ / ٣٠٢ ، تاريخ عجائب الآثار ١ / ٣٦٤ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٣٧ ، فتح العلام ج ٣ ل ٥١٨ .

جلس للتدريس بالطائف وانتفع به خلق كثير في فنون عديدة ذكره الشيخ مرداد في تلاميذ الشيخ عبد الله البصري[1] .

٣ - الإمام ، الحجة ، المحدث ، الشيخ أحمد بن أبي عبد الله محمد ابن ناصر الدرعي . ولد سنة ١٠٥٧ هـ وتوفي سنة ١١٢٩هـ .

أخذ عن والده وقرأ عليه التفسير والحديث . حج مرات واجتمع بعلماء الحجاز منهم الشيخ البصري والشيخ الكوراني ، وكان قائماً على البخاري وغيره من الكتب الحديثية ، قراءة واستنساخاً وشراء من المشرق والمغرب وهو أول من أدخل اليونينيه للمغرب من صحيح البخاري[2] .

٤ - الإمام ، العلامة ، مسند الوقت ، المعمر ، الشيخ أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف المجيري الشافعي الشهير بالملوي ، المولود سنة ١٠٨٨ هـ والمتوفى سنة ١١٨١ هـ .

أخذ عن علماء عصره منهم الشيخ عبد الله الكنكسي ، والشيخ الهشتوكي . وأجازه الشيخ البصري والنخلي والكوراني . له ثبت مشهور وهو مخطوط بدار الكتب المصرية[3] .

٥ - العالم ، الإمام ، الشيخ السيد أحمد بن محمد بن عمر بن شريف بن عمر بن المقبول الأهدل ، المتوفى سنة ١١٢٩ هـ .

---

(١) خلاصة الأثر ١ / ٣٨٨ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٩٣ ، التاريخ والمؤرخون بمكة ص ٣٥٢ ، معجم المؤلفين ١ / ٢٨٧ ، إعلام المكيين١ / ٢٦٠ .

(٢) فهرس الفهارس ٢ / ٦٧٧ ، شجرة النور الزكية ١ / ٣٣٢ ، موسوعة إعلام المغرب ٥ / ١٩٦٠ .

(٣) فهرس الفهارس ٢ / ٥٥٩ ، سلك الدرر ١ / ١١٦ ، تاريخ عجائب الآثار ١ / ٣٣٥ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ١٣٣ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٣٨ .

كان من العلماء الراسخين ، والعباد الزاهدين ، أخذ عن علماء عصره . منهم الشيخ يحيى الأهدل ، والشيخ علاء الدين المزجاجي، رحل إلى مكة المكرمة فأخذ عن علمائها منهم الشيخ النخلي والعجيمي والبصري .

درس وأفتى وكانت له اليد الطولى في علم القراءات والتفسير ، والحديث ، والفقه، والنحو ، والبيان ، والبديع وغير ذلك[1] .

٦ - العلامة ، الفهامة ، المحدث ، الشيخ أحمد بن مصطفى بن أحمد الصباغ الإسكندري ، المتوفى سنة ١١٦٢ هـ .

أخذ عن الشيخ أحمد النخلي ، والشيخ عبد الله البصري ، والشيخ تاج الدين القلعي وغيرهم . له ثبت يروي فيه عن شيوخه[2] .

٧ - العالم ، العابد ، محدث الشام ، الشيخ إسماعيل بن عبد الهادي الجراحي العجلوني ولد بعجلون[3] سنة ١٠٨٧ هـ وتوفي سنة ١١٦٢ هـ .

كان عالماً بارعاً ، ومحدثاً مبجلاً ، له علم بالحديث والعربية .

أخذ عن علماء بلده منهم الشيخ محمد الكاملي الدمشقي ، والشيخ إلياس الكردي.

وأجازه الشيخ عبد الله البصري وغيرهم.

---

(١) نزهة رياض الاجازه ص ٢٤٨ ، النفس اليماني ٥٨ ، أبجد العلوم ٣/ ١٧٦ ، حصر الشارد ١ / ١٥٦ ، ١٥٨ ، ٢٢٠ .

(٢) فتح العلام ج ٣ ل ٥٤٦ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٩٣ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٤١ .

(٣) عجلون : قلعة من جند الأردن مبنية على جبل يعرف بجبل عوف ، تشرف علي الغور . بلدانيه فلسطين العربية٢٢٨ .

له شرح على الصحيح سماه [الفيض الجاري وصل فيه إلى كتاب التفسير] . وله [شرح الحديث المسلسل بالدمشقيين] . وله ثبت ومؤلفات أخرى[١] .

٨ - الإمام ، الفقيه ، المحقق ، الشيخ أمين بن حسن بن محمد أمين الميرغني المكي ، المتوفى بمكة المكرمة سنة ١١٦١ هـ .

كان من العلماء العاملين ، والفقهاء الجهابذة المحققين ، أخذ عن الشيخ عبد الله البصري ، والشيخ تاج الدين الدهان ، والشيخ تاج الدين القلعي وغيرهم .

له مؤلفات منها : حاشية على الدر المختار ، كشف القناع عن تحرير الصاع ، إزالة الوهم في جواز الصوم عند العجز عن الدم وغيرها من المؤلفات[٢] .

٩ - الأديب ، الشيخ بدر الدين بن عمر بن عطاء الله خوج الحنفي المكي ، المولود سنة ١١٠٠هـ المتوفى سنة ١١٧٥هـ .

حفظ كثيراً من المتون وجد واجتهد وأدرك الطبقة الأولى من المشايخ العظام علماء البلد الحرام . فأخذ عن الشيخ عبد الله البصري ، والشيخ محمد النخلي ، والشيخ تاج الدين القلعي وغيرهم . له مصنفات منها : (حسن الرمز على أبيات اللغز ، زهر الخمائل في ذكر من في الحرمين من أهل الفضائل)[٣] .

١٠ - الإمام ، المحدث ، مفتي مكة ، القاضي الشيخ تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم القلعي المكي المتوفى بمكة المكرمة سنة ١١٤٩ هـ . كان إماماً جليلاً فقيهاً محدثاً،

---

(١) سلك الدرر ١ / ٢٥٩ ، فهرس الفهارس ١ / ٩٨ ، حلية البشر ١/ ١٦٠ ، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر ٢ / ٣٦٥ ، معجم المؤلفين٢ / ٢٩٢ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ١٠٠ .

(٢) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ١٣٥ ، معجم المؤلفين ٦ / ٧٢ ، أعلام المكيين ٢ / ٩٥٠ .

(٣) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ١٤٠ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٤٦ .

أخذ العلوم عن الشيخ حسن العجيمي ، والشيخ عبد الله البصري ، وجلّ مروياته عنهما.

تصدر للتدريس بالمسجد الحرام ، درس الكتب الستة ، وكان إذا ختم كتاباً منها جمع رسالة في ختمه كعادات محدثي علماء مكة المكرمة ، تولى قضاء مكة ، وتولى إفتاءها ثلاث مرات .

له تجريد جامع الترمذي(١) .

١١ - العالم ، الفاضل ، الأديب ، الشيخ تاج الدين المنوفي الشافعي المكي . المتوفى سنة ١١٥٧ هـ .

كان عالماً فاضلاً ، أخذ عن جماعة من العلماء منهم : السيد أسلم الحنفي ، والشيخ عبد الله بن سالم البصري ، وغيرهما .

له شعر رقيق ونثر شيق ، ومشاركة تامة في النحو والأدب(٢) .

١٢ - العالم ، الجليل ، الناظم السيد جعفر بن محمد البيتي باعلوي السقاف الشافعي المكي ، المولود سنة ١١١٠ هـ والمتوفى سنة ١١٨٢ هـ في المدينة المنورة . اشتغل بتحصيل العلوم وهو صغير ، فقرأ على والده ، والشيخ عبد الله البصري ، والشيخ عبد الرحمن العيدروس وغيرهم ، كان كثير التولع بالأدب وبرع في نظم الشعر، وله ديوان شعر مشهور(٣) .

---

(١) نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر ل ٧٨ ، نزهة الفكر ١ / ٢٤٣ ، فتح العلام ج ٣ ل ٥٧٤ ، فهرس الفهارس ١ / ٩٧ ، أعلام المكيين ٢ / ٧٧٦ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٨٧ .

(٢) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ١٤٩ ، أعلام المكيين ٢ / ٩٣٣ .

(٣) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ١٥٣ ، سلك الدرر ٢ / ٩ ، أعلام المكيين ١ / ٣١٥ ، الإعلام في =

١٣ – العلامة ، الفقيه ، الفهامة ، الشيخ حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي الزيلعي الجبرتي ، المولود سنة ١١٢٠ هـ والمتوفى سنة ١١٨٨ هـ ، أخذ العلم عن شيوخ عصره منهم الشيخ علي العقدي الحنفي ، والشيخ أحمد القدوسي الحنفي ، والشيخ العجيمي ، والشيخ البصري وغيرهم ، كان عالماً فقيهاً ، حامل لواء العلوم على كاهله . ارتفع عن التقليد إلى ذرا الفضائل . كان مبرزاً في سائر العلوم[1] .

١٤ – العلامة ، الفاضل ، المسند ، الشيخ سالم بن عبد الله بن سالم البصري المكي، المتوفى بمكة المكرمة سنة ١١٦٠ هـ .

كان محدثاً إماماً جليلاً في الحرمين الشريفين . جمع من الكتب العظيمة إلى كتب والده مالا يحصى . كانت كتبه في غاية من الحسن والضبط والمقابلة ، فكانت كتبُ الحديث التي عنده مرجع الكل ، وعمدة الآخذين في الحديث . جمع مسندات والده في كتاب سماها (الإمداد بمعرفة علو الإسناد) والكتاب مطبوع وهو مختصر لكتاب والده المسمى (الإمداد في معرفة علو الإسناد) . له أربعة ذكور هم حسن وعبد الرحمن وأبو الفتح وعبد القادر[2] .

١٥ – العالم ، الفقيه ، الشيخ صبغة الله بن الهدار الحنفي . وفي تاج العروس صنعة الله بن الهداد الحنفي روى عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري وغيره .

وفيات الأعلام ل ١٤٦ .

(١) تاريخ عجائب الآثار ١ / ٤٤٠ ، فتح العلام ج ٣ ل ٥٩١ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٩٢ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٤٧ .

(٢) تراجم مشايخ العلامة عابد سندي ل ١٧ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٠٢ ، نزهة الفكر ٢ / ٩، فهرس الفهارس ٢ / ٩٧٩ ، معجم المؤلفين٤ / ٢٠٣ ، التاريخ والمؤرخون في مكة ص ٣٩٩ ، أعلام المكيين١ / ٢٩٣ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٥٢ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٩٩ .

قال الشيخ مرداد (كاتبه من خير[١] اباد) يعني يطلب الإجازة من الشيخ عبد الله البصري[٢] .

١٦ – العلامة ، المحدث، الفقيه ، الشيخ عبد الله باشيخ الحضرمي . المتوفى في مكة المكرمة سنة ١١٣٨ هـ .

تلقى العلوم عن محدث الحجاز الشيخ عبد الله بن سالم البصري وغيره لكن أكثر أخذه عنه . كان عالماً فاضلاً ، درس بالمسجد الحرام ، واشتهر بالعلم والحلم[٣] .

١٧ – العالم ، العلامة ، الفهامة ، المحدث ، شيخ الأزهر ، الشيخ عبد الله بن عامر بن شرف الدين القاهري ، الشهير بالشبراوي ، المولود سنة ١٠٩١ هـ والمتوفى سنة ١١٧١ هـ .

أخذ العلم عن جملة من العلماء ، منهم الشيخ محمد بن عبد الله الخرشي ، والشيخ خليل بن إبراهيم اللقاني ، والشيخ عبد الله البصري ، والشيخ عيد بن علي النمرسي وغيرهم .

برع ورأس في العلم حتى صار شيخ الجامع الأزهر ، وتقدم على أقرانه .

له ثبت مشهور مطبوع ، وله ديوان شعر (منائح الانصاف)[٤].

١٨ – الإمام ، الصالح ، الشيخ السيد عبد الحي بن الحسن بن زين العابدين الحسيني

---

(١) خير أباد . مدينة كبيرة بالهند . تاج العروسين ٣ / ١٩٧ .

(٢) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٩٢ ، تاج العروس ٣ / ١٩٧ .

(٣) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٨٧ ، نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر ل ٩٠ ، أعلام المكيين ١ / ٢٥٨ ، الإعلام بوفيات الأعلام ١٦٢ .

(٤) سلك الدرر ٣ / ١٠٧ ، تاريخ عجائب الآثار ١ / ٢٩٥ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ١١٦ .

البهنسي ، المولود سنة ١٠٨٣ هـ والمتوفى سنة ١١٨١هـ .

أخذ عن علماء بلده منهم الشيخ خليل اللقاني ، والشيخ محمد الغمري ، والشيخ محمد الخرشي ، حج سنة ١١١٣ هـ فأخذ عن الشيخ البصري والنخلي . درس بالجامع الخطيري ببولاق وأفاد الطلبة(١) .

١٩ - الإمام ، العلامة ، المحقق ، الشيخ عبد الرحمن بن أسلم المكي الحنفي ، المولود سنة ١١١٥ هـ ومات في أواخر القرن الثاني عشر .

كان عالماً متقناً ورعاً ، روى عن مشايخ؛ منهم الشيخ أحمد النخلي، والشيخ عبد الله البصري ، والشيخ عيد المصري ، ويقال النمرسي وغيرهم.

كان مرجعاً في زمنه يرجع إليه في الأسئلة المعضلة(٢) .

٢٠ - الإمام ، العالم ، الفقيه ، المحدث ، الشيخ عبد القادر بن أبي بكر الصديقي الحنفي المكي ، ولد بمكة المكرمة سنة ١٠٨٠ هـ وتوفي بها سنة ١١٣٨ هـ . أخذ العلم عن علماء عصره ؛ منهم الشيخ حسن العجيمي سمع منه الموطأ والصحيحين ، وحضر دروسه في التفسير ، وحضر على الشيخ عبد الله البصري . تصدر للتدريس بالمسجد الحرام وجمعت له الخطابة والإمامة بالمسجد الحرام . وتولى الإفتاء . من مؤلفاته: قطع الجدال بتحقيق مسألة الاستبدال ، الإبانة للأحكام المبانة ، العج والثج في شرائط الحج ، التذكرة الفقهية وغيرها من المؤلفات(٣) .

---

(١) تاريخ عجائب الآثار ١ / ٣٣٦ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٥٦ .

(٢) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٣٩ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٥٧ ، فتح العلام ج ٣ ل ٦١١ .

(٣) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٦٤ ، سلك الدرر ٣ / ٤٩ ، فهرس الفهارس ١ / ١٧١ ، معجم المؤلفين ٥ / ٢٨٥ ، أعلام المكيين ٢ / ٦٠٦ .

٢١ – العلامة ، الفقيه ، الشيخ عبد الكريم بن خضر الهندي الحنفي ، المتوفى في مكة المكرمة سنة ١١٤٣ هـ .

أدرك شيوخ الوقت كالشيخ حسن العجيمي ، والشيخ عبد الله البصري وغيرهما ، وأخذ عنهم ، وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام ، وانتفع به كثير من الأنام[(١)] .

٢٢ – الإمام ، العلامة ، الخطيب ، الفقيه الشيخ عبد الكريم بن يوسف الأنصاري المدني ، المولود في المدينة سنة ١٠٨٥ هـ والمتوفى بمكة المكرمة سنة ١١٦٢ هـ .

اشتغل بطلب العلوم فأخذ عن والده والشيخ محمد بن عبد رب الرسول البرزنجي والشيخ عبد الله بن سالم البصري وغيرهم .

صار أحد خطباء الحرم النبوي الشريف ، وكان يدرس بالروضة المطهرة ، ألف بعض الرسائل في فنون العلم[(٢)] .

٢٣ – الإمام ، الفقيه ، الخطيب الشيخ عبد المنعم بن تاج الدين بن عبد المحسن القلعي المكي المتوفى سنة ١١٧٤ هـ .

أخذ العلوم وتلقاها عن والده ، والشيخ حسن العجيمي ، والشيخ عبد الله بن سالم البصري ، كان خطيب وإمام المسجد الحرام واشتغل بالإفتاء ، وألف التآليف النافعة ، له حاشية على شرح العيني على متن الكنز (للإمام عبد الله بن أحمد النسفي ، وله فتاوى[(٣)] .

---

(١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٨٣ ، نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر ل ٨٥ ، أعلام المكيين ٢ / ١٠٠١ ، نزهة رياض الاجازة المستطابة ص ١٥٨ .

(٢) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٧٨ ، سلك الدرر ٣ / ٨٠ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٦٢ .

(٣) المختصر في كتاب نشر النور والزهر ص ٣٣١ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٦٥ ، أعلام المكيين ٢ / ٧٧٩ ،
=

٢٤ - الإمام ، العلامة ، الشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن بركات الشافعي الأحمدي الطندتاوي ويقال الطنطاوي - نسبة إلى طنطا - المتوفى بمكة المكرمة سنة ١١٥٤ هـ .

روى بمصر عن الشيخ أحمد بن محمد بن عطية الخليفي ، وروى في الحرمين عن الشيخ أحمد النخلي ، والشيخ عبد الله البصري . روى عنه أناس كثيرون منهم الشيخ عبد القادر كوك زاده[١] .

٢٥ - الإمام ، العلامة ، الفقيه ، الشيخ علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي ولد سنة ١٠٦٩ هـ وتوفي سنة ١١٤٤ هـ .

أخذ عن علماء بلده منهم الشيخ عبد الله المزجاجي ، والشيخ إسماعيل السراج ولما حج سنة ١١١٢ هـ أخذ عن الشيخ النخلي ، والشيخ العجيمي ، والشيخ البصري . جلس للتدريس ، وكان مرجع أهل زمانه في الحديث والفرائض[٢] .

٢٦ - الإمام ، العلامة ، المعمر ، الشيخ علي بن محمد بن علي العربي الفاسي المالكي ، الشهير بالسقاط المتوفى سنة ١١٨٣ هـ .

أخذ عن جماعة من العلماء منهم والده ، والشيخ أحمد العربي الفاسي ، وحج سنة ١١١٤ هـ وجاور بمكة وأخذ عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، والشيخ أحمد النخلي وغيرهما .

معجم المؤلفين ٦ / ١٩٦ .

(١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٣٣٣ ، الإعلام في وفيات الأعلام ل ١٦٥ ، أعلام المكيين ١ / ٢١٥ .

(٢) نزهة رياض الاجازة ص ١٢٨ ، ٣٥٥ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٩٢ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٦٧ .

كان فرداً من أفراد العلماء الفضلاء[١] .

٢٧ - الشيخ علي اليماني المكي الشافعي المتوفى سنة ١١٦٣هـ بمكة المكرمة .

أدرك العلامة عبد الله بن سالم البصري ، وأخذ عنه ، وروى عنه العلوم التي اشتهر بها كالحديث والتفسير وغيرهما ، جلس للتدريس بالمسجد الحرام ، وقد انتشر علمه[٢] .

٢٨ - الإمام ، المحدث ، المسند ، شيخ الحديث في الحجاز الشيخ السيد عمر بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عقيل السقاف العلوي المكي ولد بمكة المكرمة سنة ١١٠٢ هـ وتوفي بها سنة ١١٧١ هـ .

أخذ عن علماء عصره منهم جده الشيخ عبد الله بن سالم البصري، والشيخ محمد البابلي والشيخ أحمد النخلي وغيرهم .

وقد وهَم من ذكر أنه ابن أخت الشيخ عبد الله البصري ، والصحيح أنه جده لأمه وقد صرح الشيخ عمر في إجازته للشيخ حسن الجبرتي قائلاً (أجلهم سيدي وجدي لأمي) انتفع به طلابه ووصفه تلميذه الشيخ الزبيدي (بأنه الإمام المحدث ، المسند شيخ الحديث في الحجاز)[٣] .

٢٩ - الإمام ، العالم ، الفقيه ، البحر ، الشيخ عيد بنِ علي القاهري الشافعي الشهير بالنمرسي المتوفى سنة ١١٤٠ هـ .

أخذ عن جماعة من العلماء منهم الشيخ عبد الله البصري ، والشيخ أحمد النخلي ،

---

(١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٣٥٧ ، سلك الدرر ٣ / ٢٢٩ ، موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٣٩٥ .
(٢) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٣٧٤ ، أعلام المكيين ٢ / ١٠٢٣ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٦٧.
(٣) فهرس الفهارس ٢ / ٧٩٢ ، تاريخ عجائب الآثار ١ / ٣٢٥ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٩٢، أعلام المكيين ١ / ٥١٣ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٧١ .

والشيخ أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي وغيرهم .

له ثبت ذكر فيه حديث الأولية وأسانيد الكتب الستة وبعض كتب التفسير وغير ذلك[١] .

٣٠ - الإمام ، العالم ، المحقق ، الفقيه ، الشيخ محمد بن إبراهيم بن حسن المدني الشهير بالكوراني المولود سنة ١٠٨١ هـ والمتوفى سنة ١١٤٥ هـ .

أخذ عن علماء عصره منهم الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد البنا، والشيخ عبد الله بن سالم البصري ، والشيخ أحمد محمد النخلي وغيرهم[٢] .

٣١ - الإمام ، الحافظ الكبير ، العلامة ، محدث الشام الشيخ محمد ابن أحمد بن سالم بن سلمان السفاريني المولود سنة ١١١٤ هـ والمتوفى سنة ١١٨٨ هـ .

أخذ عن علماء عصره منهم عبد الغني النابلسي ، والشيخ مصطفى السواري ، والشيخ عبد القادر بن عمر التغلبي وغيرهم .

اشتهر ودرس وأفتى ، له شرح على ثلاثيات مسند الإمام أحمد وتحفة الناسك في فضل السواك ، وغذاء الألباب شرح منظومة الآداب وهو مطبوع وغيرها من المؤلفات[٣] .

٣٢ - العلامة، المحدث، المسند، الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد المكي المعروف

---

(١) فهرس الفهارس ٢ / ٨٠٥ ، سلك الدرر ٣ م ٢٧٣ ، التقاط الدرر ٢ / ٤٣٤ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٧٩ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٧٢ .

(٢) سلك الدرر ٤ / ٢٧ ، فهرس الفهارس ١ / ٤٩٤ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٨٤ .

(٣) سلك الدرر ٤ / ٣١ ، تاريخ عجائب الآثار ١ / ٤٦٨ ، حصر الشارد ١ / ١٥٧ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ١٤٩ ، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر ٣ / ٣٤٠ .

والده بعقيله ، المتوفى بمكة المكرمة سنة ١١٥٠هـ .

كان عالماً محدثاً على جانب عظيم من العلوم والفقه والتقوى . أخذ عن الشيخ عبد الله البصري ، والشيخ أحمد بن محمد النخلي ، والشيخ حسن بن علي العجيمي ، وغيرهم . له مؤلفات كثيرة منها : الفوائد الجليلة في مسلسلات مروياته ، عقد الجواهر في سلاسل الأكابر ، كشف الحَوبَة في معاني التوبة ، رسالة في الرد على المعتزلة ، الإحسان في علوم القرآن ، عنوان السعادة فيما خص به نبينا قبل الولادة ، وغيرها من الكتب[١] .

٣٣ - الإمام ، الفقيه ، المحدث ، الشيخ محمد بن أحمد بن يحيى بن حجازي الشافعي الشهير بالعشماوي ، المتوفى سنة ١١٦٧ هـ .

أخذ عن علماء عصره منهم محمد بن عبد الباقي الزرقاني ، والشيخ أحمد بن عمر الديربي ، والشيخ أحمد بن عبد اللطيف المترلي ، والشيخ عبد الله بن سالم البصري . كان محباً للحديث وأهله ، انفرد بعلو الإسناد[٢] .

٣٤ - الإمام ، المجتهد ، المحدث ، الفقيه السيد محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسَني الكُحلاني المعروف بالأمير ، ولد بكُحلان[٣] سنة ١٠٩٩ هـ وتوفي سنة

---

(١) تراجم مشايخ العلامة عابد سندي ل ٢٢ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٤٦٢ ، سلك الدرر ٤ / ٣٠ ، فهرس الفهارس ٢ / ٩٢١ ، معجم المؤلفين ٨ / ٢٦٤ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٨١ ، أعلام المكيين ٢ / ٦٩٠ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٩٠ .

(٢) سلك الدرر ٤ / ٣٢ ، فهرس الفهارس ٢ / ٨٣٢ ، حصر الشارد ١ / ١١٧ ، ١٥٧ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ١١٠ .

(٣) كُحلان : اسم مشترك بين عدد من الأماكن والحصون في اليمن أشهرها كُحلان عفار ، كُحلان الشرف ، كُحلان قصور هجر كحلان وغيرها . معجم البلدان والقبائل اليمنية ٢ / ١٣٢٩ .

١١٨٢ هـ .

أخذ عن علماء بلده منهم زيد بن محمد بن الحسن ، والشيخ صلاح بن حسين الأخفش . رحل إلى مكة والمدينة وقرأ على علمائها ، وبرع وفاق الأقران رجع إلى صنعاء واشتغل بالتدريس والخطابة ترك التقليد وعمل بالأدلة ، كان من المجتهدين المشهورين(١) .

٣٥ - الإمام ، المسند ، العالم ، الشيخ محمد بن حسن بن همات زاده الدمشقي القسطنطيني المولود سنة ١٠٩١ هـ والمتوفى سنة ١١٧٥ هـ . رحل إلى مكة وجاور بها وأخذ عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، والشيخ تاج الدين بن عبد المحسن القلعي ، والشيخ محمد بن محمد البديري وغيرهم . رحل إلى القسطنطينية ودرس بها وبرع واشتهر . له مؤلفات منها : تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي ، شرح الأربعين النووية وغيرها(٢) .

٣٦ - الإمام ، الفاضل ، المحدث ، الشيخ محمد بن عبد الله المغربي الفاسي المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٤١ هـ .

كان عالماً فاضلاً ومحدثاً جليلاً . درس بالمسجد الحرام أخذ العلم عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي ، والشيخ عبد الله البصري ، والشيخ محمد بن الطاهر الكوراني وغيرهم(٣) .

---

(١) البدر الطالع ٢ / ١٣٣ ، النفس اليماني ص ١٧٩ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ١٣٩ ، فهرس الفهارس ١ / ٥١٣ ، عنوان المجد ١ / ٦٨ .

(٢) سلك الدرر ٤ / ٣٧ ، فهرس الفهارس ٢ / ٩٣٠ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ١٢٥ .

(٣) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٤٨٢ ، سلك الدرر ٤ / ٦٠ ، أعلام المكيين ٢ / ٩٠٥ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٨١ ، فهرس الفهارس ٢ / ٨٥٠ .

٣٧ - العالم ، الإمام ، محدث المدينة المنورة ، الشيخ محمد بن عبد الهادي السندي ، أبو الحسن السندي الكبير المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٣٨ هـ . ولد ببلاد السند وأخذ عن علماء بلده ثم ارتحل إلى مكة المكرمة فأخذ عن الشيخ عبد الله البصري ، والشيخ البرهان الكوراني والشيخ محمد البرزنجي استوطن المدينة . أخذ عنه جملة من الشيوخ ، له مؤلفات نافعة منها الحواشي الستة على الكتب الستة ، وحاشية على مسند الإمام أحمد ، وحاشية على فتح القدير ، وغير ذلك من المؤلفات[١] .

٣٨ - الإمام ، العلامة ، الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي ولد سنة ١١٠٢ هـ وتوفي سنة ١١٨٢ هـ .

أخذ عن علماء بلده منهم الشيخ يحيى بن عمر الأهدل ، والشيخ عبد الرحمن بن محمد الذهبي والشيخ سالم بن عبد الله البصري ، وكان والده قد أخذ له إجازة من الشيخ عبد الله البصري ، فبهذا كان سنده عالياً ، درس وأفتى وكثر طلبته ، كان إماماً محققاً انتفع به طلابه[٢] .

٣٩ - الإمام ، العلامة ، الفقيه ، الشيخ محمد بن علي بن فضل بن عبد الله الطبري الحُسيني ، المولود سنة ١١٠٠ هـ والمتوفى سنة١١٧٣ هـ . قرأ العلوم على والده وحفظ القرآن وحفظ كثيراً من المتون . أخذ عن علماء مكة المكرمة منهم : الشيخ عبد الله بن سالم البصري ، والشيخ أسلم بن عبد الرحمن الحنفي ، والشيخ إدريس الشماع وغيرهم . كان إمام المقام الإبراهيمي . له مؤلفات منها : الحجة

---

(١) سلك الدرر ٤ / ٦٦ ، فهرس الفهارس ١ / ١٤٨ ، حصر الشارد ١ / ١٥٦ ، نزهة الخواطر ٦ / ٦ ، تاريخ عجائب الآثار ١ / ١٣٥ .

(٢) نزهة رياض الإجازة المستطابة ص ١٢١ ، ٣٥٥ ، حصر الشارد ١ / ١١٨ ،١٥٧ .

الناجحة الناهضة في إبطال مذهب الرافضة ، عقود الجمان في سلطنة آل عثمان ، إتحاف فضلاء الزمان بتاريخ ولاة بني الحسن وغير ذلك[١] .

٤٠ - العالم ، العلامة ، المحدث ، الفقيه ، الشيخ محمد بن محمد بن عبد الله السلجماسي المدني ولد سنة ١١١٩ هـ وتوفي سنة ١٢٠١ هـ . روى عن والده وعن الشيخ عبد الله بن سالم البصري وهو آخر تلاميذه ، وروى عن الشيخ محمد بن محمد الدقاق وغيرهم[٢] .

٤١ - الإمام ، العلامة ، المحدث الشيخ محمد حياة بن إبراهيم السندي المدني الحنفي المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٦٣ هـ .

هاجر إلى الحرمين الشريفين وتوطن المدينة المنورة . أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الهادي السندي ، وأجازه الشيخ عبد الله بن سالم البصري، والشيخ محمد بن إبراهيم الكوراني ، والشيخ حسن عجيمي . درس بالمسجد النبوي وكان حامل لواء السنة بالمدينة المنورة له مؤلفات منها شرح الترغيب والترهيب للمنذري ، شرح على الأربعين النووية ، مختصر الزواجر ، وله ثبت ومؤلفات أخرى[٣] .

٤٢ - العالم ، الإمام ، الشيخ محمد شمس بن أحمد بن محمد المكي الحنفي ، المولود سنة ١٠٧٢ هـ والمتوفى سنة ١١٣٧ هـ .

---

(١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٤٥٨ ، التاريخ والمؤرخون بمكة ص ٤٠٢ ، معجم المؤلفين ١١ / ٣٤، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٨٢ ، أعلام المكيين ٢ / ٦٢٩ .

(٢) فهرس الفهارس ٢ / ٨٥٠ ، حلية البشر ٣ / ١٢٤٠ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ١٧١ .

(٣) سلك الدرر ٤ / ٣٤ ، فهرس الفهارس ١ / ٣٥٦ ، عنوان المجد في تاريخ نجد ١ / ٣٢ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ١٠٦ ، نزهة رياض الإجازة المستطابة ص ١٤٥ .

قال الشيخ مرداد – رحمه الله – (أخذ الحديث عن شيخ الحديث عبد الله بن سالم البصري ، سمع منه الكتب الستة ، وموطأ مالك وغير ذلك) [١] .

٤٣ – العالم ، الإمام ، المحدث ، الشيخ الشريف يحيى بن عمر بن عبد القادر بن مقبول الأهدل ، المولود باليمن سنة ١٠٧٣ هـ والمتوفى سنة ١١٤٧ هـ .

أخذ العلم عن علماء بلده منهم الشيخ أحمد بن إسحاق بن جمعان ثم رحل للحج فلقي الشيخ أحمد النخلي ، والشيخ حسن العجيمي وغيرهم ، كان تقياً صالح جلس للتدريس وانتفع به أهل بلده[٢] .

أما ما ذكره بعض العلماء أن شيخ الإسلام ، إمام الدعوة ، الشيخ محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله – قد روى عن الشيخ عبد الله البصري – رحمه الله – ، فالصحيح أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب إنما روى عن الشيخ محمد حياة السندي – رحمه الله – عن الشيخ عبد الله ابن سالم البصري[٣] .

هؤلاء بعض طلابه وقد تركت كثيراً منهم خشية الإطالة وفي ذكر هؤلاء كفاية .
والله ولي التوفيق .

---

(١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٤٥٠ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٨٥ .

(٢) النفس اليماني ص ٦٠ ، ٢٥٩ ، فهرس الفهارس ٢ / ١١٣٥ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٨٦ ، أبجد العلوم ٣ / ١٧٢ ، حصر الشارد ١ / ٣٩٩ .

(٣) انظر : حصر الشارد ١ / ٤١٠ ، فهرس الفهارس ١ / ٣٦٥ ، إمداد الفتاح ص ٥٠٢ .

المبحث الرابع : مؤلفاته

لقد كان الشيخ عبد الله بن سالم البصري – رحمه الله – ، من أشهر علماء عصره فقد قضى عمره في طلب العلم وتعليمه ، ونشره ، وقد كانت حياته حافلة بجهود علمية في رواية الكتب الحديثية وضبطها والعناية بها ، وقد اشتهر بتأليفه في العلوم المتعلقة بالحديث النبوي فمن ذلك شرحه المبارك المفيد لصحيح البخاري الذي سماه (ضياء الساري) وكذلك اهتمامه بتأليف الختوم عند الانتهاء من قراءات كتب الحديث ، وقد اشتهرت هذه الختوم وحُقق شيء منها ، كما أن له ثبتاً ذكر فيه شيوخه الذين أخذ عنهم وكذلك له مؤلفات أخرى سيأتي ذكرها في هذا المبحث .

وهذه المؤلفات هي :

١ – إشارات صحيح البخاري وأسانيده ، وتوجد له نسخة في بريل هو تسمام ، ص ٦٩٤ ، ونسخة في جاريت ١٣٥٤[١] .

٢ – أوائل كتب الحديث (الأوائل البصرية) وتشمل أوائل الكتب الستة وغيرها، فهي تشمل (صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، سنن أبي داود ، سنن الترمذي ، سنن النسائي ، سنن ابن ماجه ، سنن الدارمي ، الموطأ ، سنن الدارقطني ، مسند الشافعي ، مسند أحمد بن حنبل ، السنن لأبي مسلم الكشي ، السنن لسعيد بن منصور ، مصنف ابن أبي شيبة ، شرح السنة للبغوي ، مسند الطيالسي ، مسند عبد بن حميد ، مسند الحارث بن أبي أسامة ، مسند البزار ، مسند أبي يعلى ، مسند عبد الله بن المبارك ، نوادر الأصول للحكيم الترمذي ، الدعاء للطبراني ، اقتضاء العلم بالعمل للخطيب البغدادي ، تاريخ ابن معين ، مصنف عبد الرزاق ، السنن الكبرى للبيهقي ، مستخرج

---

(١) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص ١٨٠ .

أبي عوانة ، مسند البيهقي) .

والغرض من هذه الرسالة هو ما عبر عنه الناسخ بقوله : ((اعلم وفقك الله تعالى أن الغرض من هذه الرسالة تقريب طريق تلقي كتب الحديث وتسهيل القــراءة علــى الشيوخ ، طلباً للإجازة منهم ...))[١] .

وهذه الرسالة مشهورة معلومة عند العلماء قال الشيخ مــرداد - رحمــه الله - : ((ورسالة الأوائل الشهيرة المتداولة بين الناس بالحجاز وغيره))[٢] .

وهذه الأوائل لها عدة نسخ مخطوطة منها :

١ - جامعة أم القرى المكتبة المركزية تحت رقم (٢٣١) وتقع في ٢١ لوحة .

٢ - جامعة الأحقاف ، حضرموت تحت رقم (٢٢ مجاميع ال يحيى) وتقع في ١٧ ورقة .

٣ - الأزهرية ، دار الكتب تحت الأرقام (٣٧٣٥) ١٠ ورقــات و(١٤٤٤) مجاميع والرقم (٥٦١) والرقم (٥٩٧) وغيرها من المكتبات[٣] .

وقد طبع الكتاب في القاهرة في مطبعة كردستان العلمية في سنة ١٣٢٦هـــ في ٤٧ ورقة[٤] .

قلت وقد تعددت مسميات الأوائل البصرية في مكتبات المخطوطات في العالم فمن ذلك :

---

(١) أوائل كتب الحديث ل ٢١ .

(٢) المختصر من نشر النور والزهر ص ٢٩١ - ٢٩٢ .

(٣) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ١ / ٢٦٥ .

(٤) المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١ / ١٨١ .

أ - الأحاديث النبوية جامعة الإمارات ٤١ - ٤٢ [٢٤٩][1] .

وقد تفضل أخي الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري – حفظه الله - بتصويرها لي، وبعد الاطلاع عليها وجدتُ عنوانها (هذه رسالة في الأحاديث النبوية يكتفي بتلقيها عن رواية أصولها عن الأشياخ وعدتها تسعة وعشرون حديثاً) وبعد مقارنتها وجدت أنها نسخة من الأوائل البصرية لكن غُير عنوانها . وهي تقع في ١٥ لوحة ، واللوحتان الأخيرتان بهما عدة إجازات عن علماء عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري - رحمه الله- .

ب - هذه رسالة في الأحاديث النبوية يكتفى بتلقيها عن رواية أصولها عن الأشياخ وعدتها تسعة وعشرون حديثاً . نسخة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم ٤٢٥٠ / خ ، وتقع في ١٠ لوحات ، وهي نسخة من الأوائل البصرية تغير عنوانها .

جـ - ولها نسخة أخرى تحت رقم ١١٩٦/ خ، وتقع في ٢٨ لوحة.

وهذا يدل على المكانة العظيمة التي حظيت بها هذه الأوائل حتى تعددت مسمياتها.

٣ - الإمداد في معرفة علو الإسناد :

وهو ثبت جمع فيه أهم شيوخه وذكر فيه أسانيده لكتب السنة وغيرها من الكتب وقد ضمنه مسلسلاته الحديثية التي أخذها عن شيوخه ، وقد ذكر فيه مشايخه في الطريقة والأوراد والأحزاب التي أخذها عنهم .

وهذا الكتاب هو من تأليف الشيخ عبد الله بن سالم البصري- رحمه الله - وليس

---

(١) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ١ / ٤٩ .

من تأليف ابنه سالم – رحمه الله – وقد ذكرت بعض الفروق بين الكتابين عندما ذكرت ترجمة المشايخ الذين ترجم لهم في الإمداد من تأليف الشيخ عبد الله ومن الإمداد اختصار ابنه سالم .

كما أن النسخ التي عندي من الإمداد قد دون على الورقة الأولى إجازة خطية من الشيخ عبد الله – رحمه الله – للشيخ غانم بن علي أفندي ، وقد كتب ما نصه : ((وبعد فقد أجزت السيد الجليل الفاضل النبيل مولانا السيد غانم بن المرحوم السيد علي أفندي بما تضمنه هذا الفهرست المنسوب إلى الفقير ...)) وقد ختمت الإجازة بقوله : ((حرر في غرة ذي الحجة الحرام سنة ١١٣٠ حامداً ومصلياً)) ووضع ختم الشيخ عليها .

والكتاب ما زال مخطوطاً وله عدة نسخ منها :

١ – عارف حكمت رقم ٢٧٩ / ١٣ – ٣١ وتقع في ٣٢لوحة .

٢ – مجموعة المدينة العامة ١٧٠ / ٤ وتقع في ٣٤ ورقة .

٣ – مجموعة بشير آغا ٤٥٥ وتقع في ٣٠ ورقة .

٤ – مجموعة المحمودية ٢٦ / ٥٢ وتقع في ٣٨ ورقة .

وهذه كلها في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة .

وهناك نسخ كثيرة في مكتبات العالم تبلغ قرابة خمس وثلاثين نسخة في كلٍّ من دار الكتب الأزهرية ، دار المخطوطات ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، رضا رامبور ، العراق ، حضرموت ، الخزانة العامة بالرباط وغير ذلك[1] .

---

(١) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ١ / ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ .

قلت : وقد أخبرني الأخ العربي الدائز الفرياطي أنه يقوم بتحقيق الكتاب وسيطبع قريباً إن شاء الله .

٤ - حاشية على تقريب التهذيب :

وقد طبعها الشيخ محمد عوامة - حفظه الله - مع التقريب في النسخة التي طبعها منه وقد أشاد الشيخ بهذه الحاشية قائلاً : ((فوجدتها نفيسة كما كنت تصورتها ، ومتعت نظري فيها كثيراً ، وفي الأوراق الأولى منها فوائد نادرة غالية ...))[1] .

٥ - حديث الرحمة :

وتوجد منه نسخة في الوطنية . باريس (فايدا) ٢ / ٢ / ١٣٤ وتقع في ٨ ورقات[2] .

و لم أتمكن من الحصول عليها .

٦ - ختم[3] صحيح البخاري، وتوجد له عدة نسخ خطية منها:

أ - نسخة مكتبة الحرم المكي تحت رقم ٣٨٠٨ / ٧ فيلم رقم ٤٠٨٣ / ٧ وتقع في ٩ ورقات ، وقد نسخت سنة ١١٢٦ .

---

(١) تقريب التهذيب ص ٨٩ .

(٢) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٧١٨ .

(٣) قلت لم أقف على تعريف علمي لكلمة (ختم) عند أهل الحديث ، وكل الذي وقفت عليه هي محاولات من بعض المحققين لهذه الختوم للتعريف بها وتقريب معناها للقراء ، وهذا يدفع أهل الحديث للاهتمام بهذه الختوم ووضع تعريف علمي لها حتى يسهل الرجوع إليه والاعتماد عليه .

ب - نسخة المكتبة المحمودية بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة تحت رقم ٢٦٠٠ وتقع في ٨ لوحات .

جـ - السعيدية ١ / ٢٤٢ وتقع في ٨ ورقات[1] .

٧ - ختم صحيح مسلم :

وتوجد له نسخة في المكتبة المحمودية تحت رقم ٢٦٠٠ ويقع في ٢٣ لوحة .

٨ - ختم الموطأ برواية يحيى بن يحيى :

وتوجد له عدة نسخ منها :

أ - نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف تحت رقم ٣٨٠٨ / ٦ ميكروفيلم رقم ٤٠٨٣ / ٦ وتقع في ٢٤ ورقة .

ب - نسخة المكتبة المحمودية تحت رقم ٢٦٠٠ وتقع في ٢٠ لوحة .

٩ - ختم النسائي :

وقد ذكره الشيخ مرداد - رحمه الله - بقوله : ((ورسائل في ختم البخاري ومسلم وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وموطأ الإمام مالك))[2] .

قلت : ولم أقف على من ذكره غير الشيخ مرداد ، ولعل الكتاب فقد كغيره من المخطوطات المفقودة لكن الأمر يحتاج إلى بحث في المكتبات الإسلامية المنتشرة يسر الله

---

(١) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٧٥٥ .

(٢) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٩١ .

الحصول عليه .

١٠ - ختم جامع الإمام الترمذي :

وقد حققه الأخ الفاضل العربي الدائز الفرياطي وقد نشرته دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ ، في (لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام ٤٦) .

١١ - ختم سنن الحافظ أبي داود :

وتوجد له عدة نسخ منها :

أ - نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف تحت رقم ٣٨٠٨ / ١٠ ميكروفيلم رقم ٤٠٨٣ / ١٠ وتقع في ١٥ ورقة .

ب - نسخة المكتبة المحمودية تحت رقم ٢٦٠٠ وتقع في ١٣ لوحة . قلت : وبعد الانتهاء من البحث وقفت على ختم سنن الإمام أبي داود للإمام البصري ، تحقيق وتعليق محمد محمدي بن محمد جميل التورستاني ، طبعة أضواء السلف ، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ .

١٢ - ختم سنن الحافظ ابن ماجه :

وتوجد له عدة نسخ منها :

أ - نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف تحت رقم ٣٨٠٨ / ١١ ميكروفيلم ٤٠٨٣ / ١١ وتقع في ١٣ ورقة .

ب - نسخة المكتبة المحمودية تحت رقم ٢٦٠٠ وتقع في ٩ لوحات .

١٣ - رسالة في الحديث :

الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٧ [٣ / ١٠١٢٩ مجامع] ٦ ورقات ضمن مجموع ١١١٢ هـ[١] .

لم أتمكن من الحصول عليها .

١٤ - الضياء الساري على صحيح البخاري (الضياء الساري في مسالك أبواب البخاري) :

وهو شرح نفيس شرح فيه صحيح البخاري ، قال الشيخ الأهدل - رحمه الله - : ((له شرح على صحيح البخاري عز أن يلقى في الشروح له مثال لكن ضاق به الوقت عن إكماله سماه (ضياء الساري) وهذا الاسم كاد أن يكون من قبيل المعمى فإنه موافق لعام الشروع في تأليفه))[٢] .

وقد ذكر تلميذه ابن عقيلة ميزة شيخه في هذا الكتاب قائلاً : ((وشرح البخاري وذكر فيه عيون ما في فتح الباري والكرماني وغيرهما ، فهو أبسط من القسطلاني وفتح الباري ووصل إلى الثلث ونحوه))[٣] . قلت : وهذا كلام نفيس من هذا العالم الجليل ذكر فيه ميزة شيخه في هذا الكتاب المبارك . ولقد قمت بالاطلاع على بعض المواضيع في الكتاب وعقدت مقارنة بينها وبين ما كتبه الإمام ابن حجر - رحمه الله - في كتابه (فتح الباري) ، فظهر لي أن كلام الإمام ابن عقيلة كلام عالم قد وقف على الكتاب وقرأ فيه فجاء حكمه موافقاً لواقع الكتاب .

---

(١) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٢٨ .

(٢) النفس اليماني ص ٦٨ .

(٣) فهرس الفهارس ١ / ١٩٧ .

قلت : ولقد تميز الإمام البصري - رحمه الله - في كتابه (الضياء الساري على صحيح البخاري) أنه عند شرحه للأحاديث يشرح الحديث الأول من الباب ويبين ما فيه من فوائد ويتحدث عن الرجال جرحاً أو تعديلاً ، وقد تميز عن كتاب ((فتح الباري)) بهذه الميزة حيث أن الإمام ابن حجر - رحمه الله - كان يذكر الأحاديث التي في الباب ثم بعد ذلك يشرع في شرحها . أما الإمام البصري فيذكر الحديث ويشرحه فإذا انتهى من ذلك شرح الذي بعده وهكذا . وتجده في حديثه عن الباب يذكر بعض الفوائد التي لم يذكرها غيره فهو قد استفاد ممن قبله من شراح البخاري وزاد عليهم مما وقف عليه فجاء كتابه هذا كما ذكر تلميذه الشيخ الأهدل ((له شرح على صحيح البخاري عز أن يلقى في الشروح له مثال ((ولبيان هذا سأذكر نموذجاً مما شرحه في كتابه)) الضياء الساري على صحيح البخاري)) .

قال الإمام البصري - رحمه الله -

((باب الزيارة يوم النحر))

أي زيارة الحاج البيت للطواف به . وهو طواف الإفاضة ، ويسمى أيضاً طواف الصدر . وطواف الركن ، وقال : أبو الزبير بالتصغير محمد بن مسلم بن تَدرس عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم أنهما قالا : أخر النبي ﷺ الزيارة ، أي طوافها إلى الليل ، قال في الفتح : وصله أبو داود والترمذي وأحمد من طريق سفيان . وهو الثوري، عن أبي الزبير به . قال : ابن القطان الفاسي : هذا الحديث مخالف لما رواه ابن عمر وجابر عن النبي ﷺ : أنه طاف يوم النحر نهاراً . انتهى .قال: فكان البخاري عقب هذا بطريق أبي حسان ليجمع بين الأحاديث بذلك فيحمل حديث جابر وابن عمر على اليوم الأول ، وحديث ابن عباس هذا على بقية الأيام. انتهى. وروى ابن حبان أنه ﷺ رمى جمرة العقبة ونحر ثم تطيب للزيارة ثم أفاض وطاف بالبيت طواف الزيارة ثم رجع

إلى منى فصلى الظهر بها والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة بها ثم ركب إلى البيت ثانياً وطاف بها طوافاً أخر الليل . ويذكر عن أبي حسان (بفتح أوله وتشديد ثانيه منصرفاً وغير منصرف) الأعرج الأجرد البصري ، وسمي الأجرد لأنه كان يمشي على عقبه ويقال على ظهر قدميه ، واسمه مسلم بن عبد الله ، قال : العجلي تابعي ثقة . وكذا وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال أحمد : مستقيم الحديث أو مقاربه . وكان خرج مع الخوارج الحرورية ، ويرى رأيهم ، وزعموا أن ابن سيرين كان يروي عنه . قال البخاري : قتل يوم الحرورية سنة ثلاثين ومائة . استشهد به البخاري وليس من شرطه . وروى له الباقون عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يزور البيت - أي يطوف - أيام منى وصله الطبراني من طريق قتادة عنه . ولفظه ((أن النبي ﷺ كان يزور البيت كل ليلة ما أقام بمنى)) قال الحافظ : ولرواية أبي حسان هذه شاهد مرسل آخر أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عيينة ، حدثنا ابن طاووس عن أبيه أن النبي ﷺ كان يفيض كل ليلة ، وقال لنا أبو نعيم الفضل بن دكين : حدثنا سفيان . قال القسطلاني : ابن عيينة ، عن عُبيد الله بالتصغير هو ابن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أي ابن عمر طاف طوافاً واحداً أي للإفاضة ، ثم يقيل أي بمكة ، ويقيل بفتح المثناة التحتية وكسر القاف من القيلولة ، ثم يأتي منى .

يعني أي نافع أو الراوي يوم النحر . ورفعه أيَ الحديث عبدالرزاق، قال : أي عبد الرزاق وسقط لفظ ((قال)) في بعض الأصول كاليونينية . أخبرنا عبيد الله أي العمري، وصله الإسماعيلي بسنده إلى عبد الرزاق ، قال حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ((أنه كان يرمي الجمرة يوم النحر ثم يذهب إلى البيت فيطوف ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى ويذكر أي ابن عمر أن النبي ﷺ فعله ((وبالسند قال : حدثنا يحيى بن بكير بالتصغير قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة،

عن الأعرج عبد الرحمن بن هرمز ، قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، أن عائشة رضي الله عنها قالت :)) حججنا مع النبي ﷺ فأفضنا يوم النحر ((- أي طفنا طواف الإفاضة - وفيه مطابقة للترجمة ((فحاضت صفية بنت حيي أم المؤمنين بعدما أفاضت فأراد النبي ﷺ منها ما يريد الرجل من أهله قالت : عائشة . فقلت : يا رسول الله إنها حائض ، قال : حابستنا هي)) فهي مبتدأ وحابستنا خبر قال : البرماوي ويجوز أن يكون حابستنا مبتدأ ، وهي فاعل سد مسد الخبر ؛ لأن همزة الاستفهام فيه مقدرة وظن عليه الصلاة والسلام أنها لم تطف طواف الزيارة فتحبسهم عن السفر حتى تطوف ، قالوا : يا رسول الله أفاضت يوم النحر قبل أن تحيض . قال : أخرجوا ورخص لها في ترك طواف الوداع .

وسيأتي الكلام على هذا الحديث بعد خمسة عشر باباً . في باب ((إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت)) . وفيه أشكال يأتي الجواب عنه هناك . ويذكر عن القاسم : هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق ، وعروة بن الزبير ، والأسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها : ((أفاضت صفية يوم النحر)) قال الحافظ : هذه الأحاديث إنما علقها بصيغة التمريض لأنه ذكرها بالمعنى كما سنبينه . أما طريق القاسم فهي عند مسلم عن عائشة . قالت : ((كنا نتخوف أن تحيض صفية قبل أن تفيض . فجاءنا رسول الله ﷺ فقال : أحابستنا صفية ؟ قلنا : قد أفاضت . قال : فلا إذاً)) وأما طريق عروة فرواه المصنف في المغازي عن عائشة ((أن صفية حاضت بعدما أفاضت)) وأما طريق الأسود فوصلها المصنف في باب الادلاج من المحصب . بلفظ ((حاضت صفية)) الحديث وفيه ((أطافت يوم النحر ؟ قيل : نعم)) قال : وغرض البخاري بها أن أبا سلمة لم ينفرد عن عائشة

بذلك ›› [١] . قلت : وقد أشاد بهذا الشرح جملة من العلماء منهم السيد أزاد فقد قال: ‹‹ وله شرح على صحيح البخاري سار في الأنفس والآفاق سير الروح ، ولعمري لقد عز أن يلقى مثله في سائر الشروح ، لكن ضاق الوقت عن إكماله وضن الزمان الشحيح بإفاضة نواله ›› [٢] .

وقال الشيخ المرادي عند ترجمته للشيخ طه الجبرتي : ‹‹ وسمع صحيح البخاري على شارحه المتقن الضابط أبي محمد عبد الله بن سالم البصري ›› [٣] .

---

(١) الضياء الساري على صحيح البخاري ج٣ ل١٣ ، ١٤ .

(٢) الحطه في ذكر الصحاح الستة ص ١٩٧ .

(٣) سلك الدرر ٢ / ٢١٩ .

وتوجد للكتاب عدة نسخ خطية منها :

أ - نسخة محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

وهي تشمل الجزء الأول تحت رقم ٤١٢ ويقع في ٣١٠ ورقة .

الجزء الثاني تحت رقم ٤١٣ ويقع في ٢٦٠ ورقة .

الجزء الرابع تحت رقم ٤١٤ ويقع في ٢٣٦ ورقة .

الجزء الخامس تحت رقم ٤١٥ ويقع في ٤٧٠ ورقة .

وهي نسخة نفيسة كتبت في حياة المؤلف سنة ١١٢٩ هـ . بخط أحد تلاميذه .

ب - نسخة في مكتبة الحرم المكي الشريف ورقمها ٢١٩ وتشمل الجزء الثاني وتقع في ٩٩٣ صفحة .

والجزء الثالث ويقع تحت رقم ٢١٩ ويشمل ٨٤٧ صفحة .

وهي مكتوبة بخط نسخ معتاد .

جـ - نسخة بمكتبة نور عثمانية تحت الرقم ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، وهي تقع في ثلاث مجلدات .

د - نسخة في مكتبة ولي الدين تحت الرقم ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ وتقع في ثلاث مجلدات .

هـــ - نسخة في الخزانة الملكية بالمغرب تحت رقم ٧٨٧٦[١] .

وقد أشار الدكتور نجم عبد الرحمن الخلـــف إلى أن الكتـــاب قـــد طبـــع وقـــد ذكر ذلك بقوله : ((وقد طبع الكتاب في خمسة أجزاء مـــع تكملـــة كنـــون بفـــاس سنة ١٣٦٧ هـــ))[٢] .

قلت لكن هذه النسخة نادرة وهي في حكم المفقودة مما يوجب علينـــا إخـــراج الكتاب وتحقيقه لتحصل الفائدة لطلاب العلم ، يسر الله من يقوم بهذا العمل المبارك .

هذه بعض مؤلفاته التي وقفت عليها يسر الله تحقيقها وإخراجها لطلاب العلم .

---

(١) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ١٠٥٩ ، استدراكات على تاريخ التـــراث العـــربي ص ٢٣٢ ، إتحاف القارئ ص ١٨٠ .

(٢) استدراكات على تاريخ التراث العربي ص ٢٣٢ .

المبحث الخامس : وفاته

بعد حياة مليئة بالعلم والعمل ، وعامرة بالخير والصلاح والتقوى ، وحافلة بنشر الحديث وعلومه ، ونفع الطلاب في بلاد الإسلام ، انتقل الشيخ عبد الله البصري - رحمه الله - إلى جوار ربه، قال تلميذه الشيخ الشبراوي : ((توفي شيخنا العلامة الشيخ جمال الدين عبد الله بن سالم البصري بمكة المشرفة ، نهار الاثنين قبيل العصر رابع شهر رجب الحرام سنة أربع وثلاثين ومائة وألف))[١] .

وله من العمر أربع وثمانون سنة .

وقال الشيخ أحمد الحضراوي - رحمه الله - : ((وقد حزن لموته الخاص والعام بمكة المشرفة ، وصلى عليه السيد عبد الرحمن بن السيد عبد الله السقاف ، ودفن بالمعلاة بزاوية سيدي الشيخ عمر العرابي في الصحن البراني))[٢] .

وقد أرخوا وفاته بعدة عبارات على طريقة حساب الجُمل : وهو حساب الحروف الهجائية .

حكم الحساب يحق في تاريخه   قل : حل عبد الله دار قرار[٣]

وقالوا : ((ابك له مات إمام الحديث))[٤] .

---

(١) ثبت العلامة عبد الله الشبراوي ص ٣٨ .

(٢) نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر ٢ / ٦١ .

(٣) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٩٢ .

(٤) فهرس الفهارس والأثبات ١ / ١٩٣ .

وقالوا أيضاً : ((علم الحديث ماتا))[١] .

وكل هذا يفيد أنه توفي سنة ١١٣٤ هـ .

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه الجنة ... آمين

(١) المصدر السابق ١ / ١٩٣ .

الخاتمة

وأذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث مع ذكر التوصيات التي ينبغي الاهتمام بها :

١ – ازدهار الحركة العلمية في مكة المكرمة خلال القرن الثاني عشر الهجري .

٢ – يعد الشيخ عبد الله بن سالم البصري – رحمه الله – من العلماء الأعلام الذين بذلوا أوقاتهم للعلم وطلابه مما كان له الأثر الكبير في انتشار صيته ورحلة الطلاب إليه .

٣ – يعد الشيخ عبد الله بن سالم البصري – رحمه الله – أحد المسانيد الثلاثة والسبعة الذين انتهى إليهم علو الإسناد في القرن الثاني عشر .

٤ – تُعدُّ النسخ التي قرأها الشيخ في الكتب الستة ومسند الإمام أحمد من أصح النسخ التي يعتمد عليها .

٥ – الاهتمام بصحيح البخاري تدريساً وضبطاً وتأليفاً من أهم ما امتاز به الشيخ عبد الله البصري – رحمه الله – .

٦ – العناية بذكر المشايخ وتدوين سيرهم والعناية بالإثبات .

٧ – يوصي الباحث بإيجاد تعريف علمي لمصطلح (ختم) على ضوء المؤلفات العلمية التي كتبت فيه .

٨ – يوصي الباحث بالمبادرة إلى تحقيق كتاب ضياء الساري والمسارعة بإخراجه لطلاب العلم ليتسنى الاستفادة منه وكذلك الكتب الأخرى .

٩ – توجيه مراكز التراث العلمي بالمملكة العربية السعودية بالاهتمام بالمخطوطات الخاصة بعلماء المملكة وجمعها في مراكزهم .

١٠ - توفير الدعم المالي للباحثين وتفريغهم لتحقيق المخطوطات النادرة المتعلقة بعلماء البلاد .

١١ - تسهيل الإجراءات الرسمية لتصوير المخطوطات في الجامعات السعودية وتخفيظ تكلفة التصوير قدر المستطاع .

١٢ - توفير المعلومات العلمية عن الحركة العلمية في المملكة العربية السعودية وتكليف مركز الملك فهد بجمع المعلومات وتيسيرها للباحثين .

١٣ - المبادرة إلى طبع نسخ الكتب الستة والمسند من نسخ الشيخ عبد الله وخاصة نسخة صحيح البخاري التي طبعت في عهد السلطان عبد الحميد - رحمه الله تعالى - .

المصادر والمراجع

أولاً : المخطوطات

- الإعلام بوفيات الأعلام ، للشيخ صالح بن أحمد بن محمد الأركاني ، مخطوط ولدي نسخة منه . مصورة عن نسخة المؤلف – رحمه الله – .
- الإمداد في معرفة علو الإسناد ، للشيخ عبد الله بن سالم البصري، مخطوط ولدي نسخة منه . نسخة عارف حكمت رقم ٢٧٩ / ١٣ .
- تراجم مشايخ العلامة عابد سندي ، تأليف محمد عابد بن يعقوب السندي ، مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف ، برقم ٨٧ ، ولدي نسخة منه .
- رسالة في ترجمة الشيخ عبد الله البصري ، تأليف عبد الله بن سالم الشماع ، مخطوط ، مصورة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم ٥٠٠٥ / خ .
- فتح العلام في أسانيد الرجال وأثبات الأعلام ، للشيخ صالح بن أحمد بن محمد الأركاني ، مخطوط ، ولدي نسخة منه ، مصورة عن نسخة المؤلف – رحمه الله – .
- فيض الجواد بعلو الإسناد ، للشيخ أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد أمين المدني ، مخطوط ولدي نسخة منه ، مصورة عن مكتبة الحرم المكي الشريف رقم ٧٩١ أسانيد.
- مشيخة المرحوم السيد طه أفندي خير زاده ، مخطوط مصور من مكتبة خاصة .
- نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ، اختصار الشيخ عبد الله بن محمد غازي المكي ، مصورة من

مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، مخطوط ولدي نسخة منه .

ثانياً : المطبوعات

- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ، للشيخ صديق بن حسن القنوجي ، دار الكتب العلمية، لبنان ١٩٧٨م.
- إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ، تأليف محمد عصام عرار الحسني ، اليمامة ، سوريا ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري ، تصنيف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المعلمي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، لندن ، الطبعة الأولى١٤٢١ هـ .
- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، تأليف خير الدين الزركلي، دار الملايين ، لبنان ، الطبعة الرابعة ١٩٧٩ م .
- إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح ، تأليف محمد بن عبد الله آل رشيد ، مكتبة الإمام الشافعي ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، المملكة العربية السعودية.
- استدراكات على تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين في علم الحديث ، تأليف د. نجم عبد الرحمن خلف ، طبعة دار البشائر الإسلامية ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ .
- الإمداد بمعرفة علو الإسناد ، للشيخ سالم بن عبد الله بن سالم البصري ، طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد ، الهند ١٣٢٨ هـ .

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للشيخ محمد بن علي الشوكاني ، طبعة دار المعرفة ، لبنان ، (د.ت) .

- بغية الطالبين لبيان المشائخ المحققين المعتمدين ، للشيخ أحمد النخلي المكي ، طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد ١٣٢٨ هـ .

- بلدانية فلسطين العربية ، جمع وترجمة الأب . أ. س. مرمرجي الدومسكي ، منشورات المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٩٧ م .

- تاج العروس من جواهر القاموس ، للشيخ محمد مرتضى الزبيدي ، طبعة دار مكتبة الحياة ، لبنان (د.ت) .

- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول للشيخ صديق بن حسن بن علي القنوجي ، تعليق عبد الحكيم شرف الدين ، طبعة المطبعة الهندية العربية ، الهند ١٣٨٣ هـ .

- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، للشيخ عبد الرحمن الجبرتي ، دار الجيل ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٧٨ م .

- التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر ، تصنيف د. محمد الحبيب الهيلة ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، لندن ، الطبعة الأولى ١٩٩٤ م .

- التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر ، لمحمد بن الطيب القادري ، تحقيق هاشم العلوي القاسمي ، دار الآفاق الجديدة ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .

- تقريب التهذيب ، للإمام أحمد بن حجر العسقلاني ، تقديم محمد عوانة ، طبعة دار ابن حزم ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ .
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي ، تحقيق عبد الرحمن عثمان ، المطبعة السلفية ، الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ .
- ثبت العلامة عبد الله الشبراوي ، للشيخ عبد الله بن عامر بن شرف الدين الشبراوي ، مطبوع بالهند .
- حصر الشارد من أسانيد محمد عابد ، للإمام محمد عابد السندي ، تحقيق خليل بن عثمان السبيعي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ .
- ختم جامع الإمام الترمذي ، للشيخ عبد الله بن سالم البصري ، تحقيق العربي الدائز الفرياطي ، دار البشائر ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ .
- الحطه في ذكر الصحاح الستة ، للسيد صديق حسن القنوجي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٨٥ م .
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، للمحبي ، الناشر دار الكتاب الإسلامي ، لبنان ، (د.ت) .
- الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد ، للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي ، مطبعة حجازي ، القاهرة ١٣٥٧ هـ .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لشيخ الإسلام أحمد بن علي ابن محمد بن حجر العسقلاني ، طبعة دار الجيل ، لبنان .
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، للشيخ محمد خليل بن علي المرادي ، دار

البشائر ، لبنان ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ .

- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، للشيخ محمد بن محمد مخلوف ، دار الكتاب العربي (د.ت).
- علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر الهجري ، تأليف د/ محمد مطيع الحافظ . ود. نزار أباظة ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .
- علماء دمشق وأعيانها في القرن الحادي عشر الهجري ، تأليف د. محمد مطيع الحافظ . ود. نزار أباظة ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .
- عنوان المجد في تاريخ نجد ، تأليف عثمان بن بشر النجدي ، الناشر مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .
- فهرس الخزانة التيمورية ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٨ م ، مصر .
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله) ، طباعة المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، مؤسسة آل البيت - الأردن ، (د.ت) .
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، للشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ .
- المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ، للشيخ عبد الله مرداد أبي الخير ، اختصار محمد سعيد العامود . وأحمد علي ، عالم المعرفة ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ .

- معجم البلدان للإمام ياقوت بن عبد الله الحموي ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .
- معجم البلدان والقبائل اليمنية ، تأليف إبراهيم بن أحمد المقحفي ، دار الكلمة ، صنعاء ١٤٢٢ هـ .
- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ، جمع د. محمد عيسى صالحيه ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٩٢م .
- معجم المؤلفين ، تأليف عمر رضا كحالة ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، (د.ت) .
- معجم مصطلحات الحديث ، وضعه سليمان الحرش ، حسين إسماعيل الجمل ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، الطبعة الأولى١٤١٧ هـ .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ترتيب يوسف الیان سركيس ، طبعة مكتبة الثقافة الدينية ، مصر .
- معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات ، إعداد د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ .
- المكتبة الأزهرية ، فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية ، مطبعة الأزهر ، ١٣٧١ هـ .
- منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم ، للشيخ علي بن تاج الدين السنجاري ، تحقيق مركز إحياء التراث ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .
- موسوعة أعلام المغرب ، تحقيق محمد حجي ، طبعة دار الغرب ، لبنان ، ١٤٠٠ هـ .

- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ، للعلامة عبد الحي بن فخر الدين الحسني ، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، الهند ، طبعة ١٣٩٨ هـ .
- نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر ، للشيخ أحمد بن محمد الحضراوي ، تحقيق محمد المصري ، وزارة الثقافة السورية ، ١٩٩٦ م .
- نزهة رياض الأجازة المستطابة بذكر مناقب أهل الرواية والإصابة ، للشيخ عبد الخالق بن علي بن الزين المزجاجي ، تحقيق مصطفى عبد الكريم الخطيب وعبد الله محمد الحبشي ، دار الفكر ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- النفس اليماني ، للشيخ عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ، تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، صنعاء ، ١٩٧٩ م .
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، تأليف إسماعيل باشا البغدادي ، مكتبة المثنى ، لبنان ١٩٥١ م .

Mosnad Al-Hejjaz
"Al-Hejjaz's Narrator, the Scriber, the Emmam Sheik "Elder Scholer"
Abdullah Bin Salem Bin Mohamed Al-Bassry Al-Makey"
(1049-1134 H.)

Reda Bin Mohamed Safi Al-Din Al-Senosy
Department of Islamic Studies, Faculty of Arts and Humanities,
King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia

Al-Hejjaz's narrator, the scriber, the *Emmam sheik* "elder scholar " **Abdullah Bin Salem Bin Mohammad Al-Bassry Al-Makey**" . This research is a scientific study for one of the famous people in *Al-Hejjaz* who was well-known in the study of Hadith and other studies . *Sheik* " elder scholar " Abdullah was known as one of the three and the seven men of knowledge in Hadith study in the twelfth century after Hijra . The research shows the scientific life of sheik " elder scholar " Abdullah with referring to the men of knowledge whom he learned and got benefit from . The research also , mentioned the studies that he was proficient in especially in Hadith study and his scientific books . In addition to that , the research shows the sheik's " elder scholar's " position between his students and how they traveled around the world to spread his study and books . Beside that , the research shows the importance of the scientific manuscripts of the narrator of *Al-Hejjaz* and the urgent need to publish them . It directs too the researchers' attention in the specialized centers towards these manuscripts and to get benefit from them .

The researcher recommends to copy and reprint the six books and the Mosnad of *Emmam* Ahmad which *sheik* " elder scholar " Abdullah read them to get benefit from them . The researcher also , recommends to publish the book of Sharah Saheeh Al-Bokhary for *Dhya'a Al-Sarry* to get benefit from it . The research ends with the results and the recommendations that it came out with and it shows that the scientific movement in *Al-Hejjaz* was very revived in the twelfth century after Hijra . Beside that, the research directs the researchers' attention towards the biographies of *Al-Hejjaz's* men of knowledge who lived at that age and towards the preparation of the scientific books about Makkah city which is chosen as a capital city of Islamic culture during the year 1426 after Hijra. All these researches should suit the scientific position of Makkah city during the fifteenth century after *Hijra* .